

سواطع البرهان في علم الأديان

نظم لكتاب: دراسات في علم الأديان

تأليف: أ.د ناصر بن عبد الله القفاري



نظم

خالد بن بندر الغنامي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه






ٱلطَّبعَةُ ٱلأُولَى

١٤٤٦ هـ / ٢٠٢٥م

النسخة المعتمدة عند المؤلف

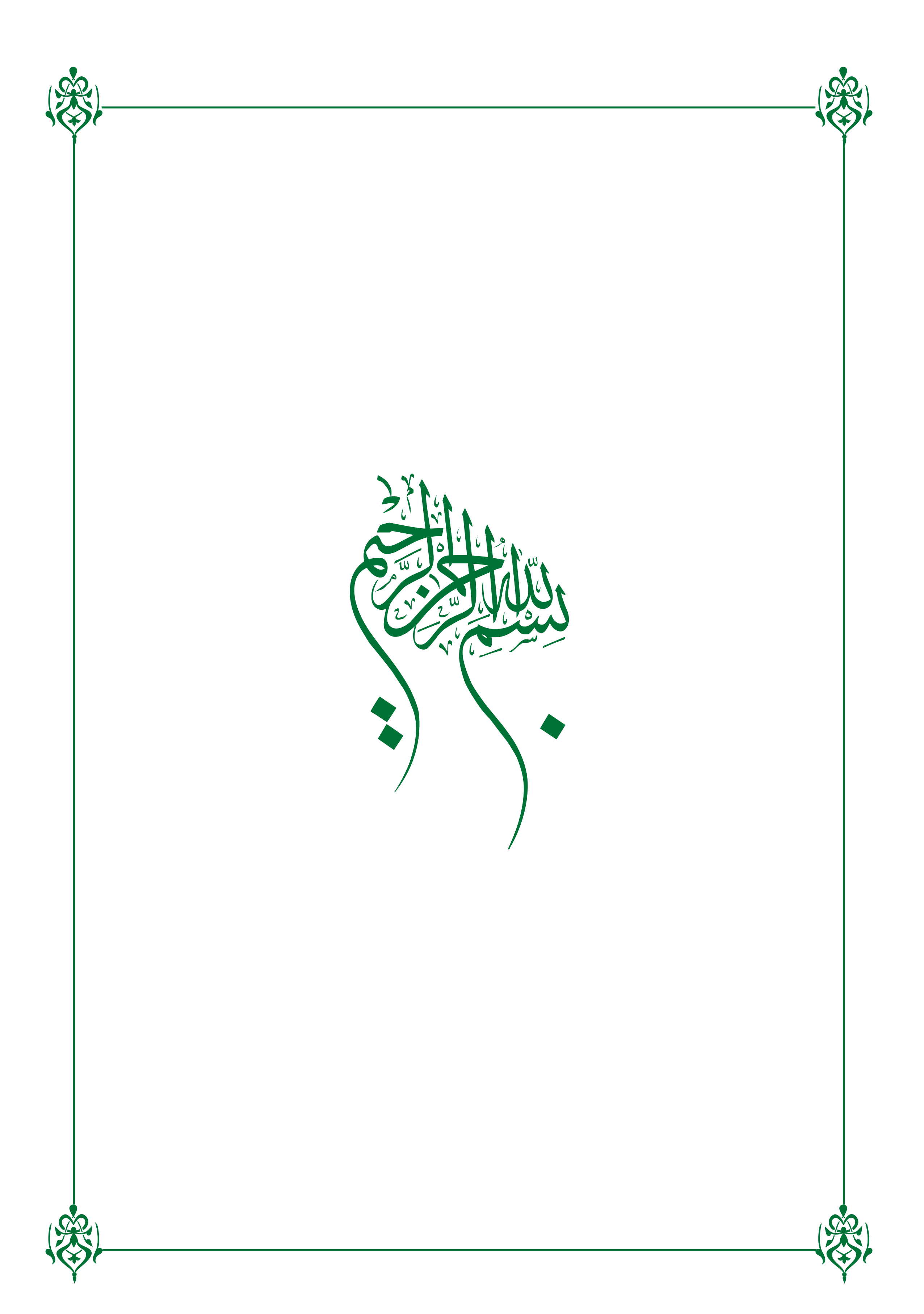


الكويت - محافظة حولي - ضاحية حطين

واتس آب: ٠٠٩٦٥٩٩٢٩٤٥٢٩

منصة إكس: @khaled_alganame



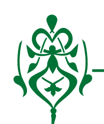
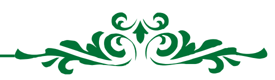


بسم الله الرحمن الرحيم




((هذه أوّل ألفيَّة في عِلم الأديان على حدِّ عِلمي، وهي جامعة لكل ما يصلح أن يُحفَظ مِن مسائل في المِلَل والنِّحَل -لا سيما اليهودية والنصرانية- بعبارة مختصرة واضحة، واللهَ أسأل أن ينفعَ بها كاتبها وقارئها وحافظها إنَّهُ وليُّ ذلك والقادِر عليه)). اهـ

الناظم



مقدِّمة

١. الحَمدُ للهِ على إنعامِهِ ثُمَّ صلاةُ اللهِ مَعْ سَلَامِهِ
٢. على النَّبيِّ صاحِبِ الوَجْهِ البَهي ليسَ لها حَدٌّ إليهِ تَنْتَهي
٣. وآلهِ وصَحبِهِ الكِرَامِ ما طارَ طَيرُ المَسْجِدِ الحَرَامِ
٤. وبَعدُ: فالعُلُومُ خَيرُ مُقتَنى والمُعْتَنِي بأَخْذِهَا قَدِ اغْتَنى
٥. وجُملَةُ المَعَارِفِ المُحَصَّلَهْ للاعْتِقَادِ كُلُّهَا مُكَمِّلَهْ
٦. فإنَّهُ الأَصْلُ لِكُلِّ رَاغِبِ وأَشْرَفُ الفُنُونِ والمَطالِبِ
٧. وهذهِ أَلْفِيَّةُ الأَديانِ سَمَّيتُهَا سَواطِعَ البُرهَانِ
٨. نَظمتُ ما كانَ القِفارِي كَتَبَهْ وسَاقَهُ بِخَطِّهِ وهَذَّبَهْ
٩. فُصُولُهَا كأَصلِهَا ثَمانِيَهْ كَأنَّهَا مِثْلُ القُطُوفِ الدَّانِيَهْ
١٠. مُكَمِّلًا بِهَا مَقالاتِ الفِرَقْ وَهْيَ التي قَد أَكْمَلَتْ ما قَد سَبَقْ
١١. واللّهَ أرجو المَنَّ بالإكمالِ مُعْتَصِمًا بِهِ بِكُلِّ حَالِ

❋❋❋






الفصل الأول

مقدمات






تعريف الدِّين

١٢. فِي العَـينِ دِيـنٌ جَمعُـهُ: أَدْيَـانُ ... يَعْـنِي أَطَاعـوا رَبَّهُـمْ ودانـوا

١٣. وفي اصطـلاحِ السَّـادةِ الأعـلامِ ... فـالدِّيـنُ فَـسَّروهُ بـالإسـلامِ

١٤. وذا فدِيـنَ وَاحِـدٍ لـم يَجْعَـلِ ... بَـلْ عـمَّ في اللَّفْـظِ جميعَ الرُّسُـلِ

١٥. وفي الخُصُوصِ دِينُ سَـيِّدِ الوَرَى ... ولـم يَجُـزْ إطلاقُـهُ حَيـثُ جَـرَى

١٦. في غـيرِهِ إلا الذي قَـد صَـارَا ... مُقَيَّـدًا في الدِّيـنِ كالنَّصَـارَى

الملة والنِّحْلَة والفُرُوق بينهم وبين الدِّين

١٧. المِلَّـةُ السُّـنَّةُ في المُشْـتَهِرِ ... وَهْيَ كلَفْـظِ الدِّيـنِ عِنْـدَ الطَّبَرِي

١٨. والقُرْطُـبِي يقـولُ مـا اللهُ شَرَعْ ... في كُتُـبٍ على العِبَـادِ ووَضَـعْ

١٩. ومـا على لِسَـانِ مَـن قد أَرْسَـلَهْ ... واللَّفـظُ هـذا فالسُّـيُوطِي جَعَلَهْ

٢٠. مـا بَـيَّنَ اللهُ على لِـسَـانِ ... رَسـولِهِ مِـن ثَـمَّ فالجُرْجَـاني

٢١. يـقـولُ لَـفـظَـانِ ذوا اتِّحَـادِ ... بِـالذَّاتِ لا بـالاعـتِـبَـارِ بَـادِ

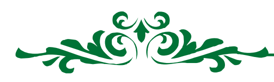
٢٢. مِـن حَيـثُ إنهـا تُطَـاعُ دِينَـا ... ومِـلَّـةٌ تَجـمَـعُـهُـمْ يَقينَا

٢٣. والنِّحْلَةُ: الدَّعـوى وفي الشَّريعَهْ ... شَريـعَـةٌ جَـديـدةٌ مَصنوعَهْ

٢٤. مِـن أَحَـدِ النَّـاسِ في الاعْتِقَـادِ ... ولـم تَكُـنْ مِـن خالـقِ العِبَـادِ

٢٥. والفَـرقُ بينهـا وبـين المِلَّـهْ ... مـا كانَ لا أَصـلَ لَهَـا فَنِحْلَـهْ

٢٦. وتِـلـكَ مِـلَّـةٌ وشِـهْـرِسْـتَـاني ... قَـد كانَ مِـن كَلامِـهِ لَفظانِ




٢٧. فقالَ: مِنْهُمْ مُسْتَبِدٌّ أَصَّلَهْ — أو مُستَفِيدٌ كانَ حينَ حَصَّلَهْ

٢٨. فالمُسْتَفِيدونَ هُمُ الأَتْبَاعُ — للأَنْبِيَا وليسَ الابْتِدَاعُ

حكم دراسة الأديان

٢٩. الأَصْلُ في دِرَاسَةِ الأَدْيانِ — قَد جاءَ في شَريعةِ الرَّحمنِ

٣٠. بأنَّهُ مما لِعِلْمِهِ شَرَعْ — وبعضُ صَحْبِ المصطفى كي لا يَقَعْ

٣١. في الشَّرِّ كانَ دائِمَ السُّؤَالِ — حتى يَكون عَارِفَ الأَحْوَالِ

٣٢. واللهُ في القُرآنِ قَد نَصَّ على — أَقوالِهِمْ مُبَيِّنًا ومُبْطِلا

٣٣. مَضْمُونَ ما احتوت مِن الآرَاءِ — والعِلْمُ فيها وَاجِبٌ كِفَائي

حكم الاطلاع على كتب أهل الأديان

٣٤. وعِنْدَهُمْ مِن جُمْلَةِ القَواعِدِ — كما حَكاها فيهِ غيرُ وَاحِدِ

٣٥. يَلزَمُ كُلَّ بَاحِثٍ رُجُوعُ — للمَصْدَرِ الأَصْلِيِّ والمَسموعُ

٣٦. في قَولِ رَبِّنَا بِخَيرِ الكُتُبِ — كُلُّ الطَّعامِ كانَ حِلًّا لِبَني

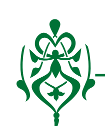
٣٧. وقالَ لليَهودِ سَيِّدُ الوَرَى — هل كانَ في التَّوراةِ رَجمٌ يا تُرَى

٣٨. فجحدوا مَع أَنَّهُ مَوجودُ — وذا الذي تَفعَلُهُ اليَهودُ

٣٩. والنَّهيُ عَن تَصديقِهِ والعَمَلِ — بِشَرعِهِمْ وما عدا لم يَنقُلِ

٤٠. وشَرطُهُ مِن وَاحِدٍ يَتَّصِفُ — بالعِلْمِ والرُّسُوخِ فيهِ يَعرِفُ






٤١. شَريعـةَ اللهِ ومـا قـالَ النَّـبي   مِـن قبـل أنْ يَقْـرأَ مـا في الكُتُبِ

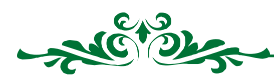
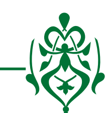
أهمية دراسة الأديان

٤٢. أَهَـمُّـهَـا: تَـطَـلُّـبُ الـسَّـلَامَـهْ   والسَّـيرُ في طَرِيـقِ الاسْـتِقَامَهْ
٤٣. ودَعـوةُ النَّـاسِ إلى الإسـلامِ   ويَـعـبـدون اللّهَ ذا الإنـعـامِ
٤٤. كي يخرجـوا مِن خَبَـث الكُفرانِ   لِـسَـعَـةِ الإسـلامِ والإيـمـانِ
٤٥. فالعِلْـمُ ليـسَ ذاتُـهُ مَقصـودَا   وإنـمـا لـغـايـةٍ تَحـديـدَا
٤٦. والثَّـالِـثُ: اتِّـقـاءُ شَرِّ النِّحَلِ   وقـالَ وِلْيَـمْ كارَ بَعـضُ المِلَـلِ
٤٧. قامَـتْ عليهـا مُعظَمُ الحُـرُوبِ   إذْ هِيَ في الدِّيـنِ مِـن المَرغـوبِ
٤٨. وجـاءَ هـذا القَـولُ في التَّلْمُـودِ   وبـعـضِ أسـفـارٍ لدى اليَـهـودِ

الأصل في البشرية للتوحيد

٤٩. قَـد ثَبَتَـتْ أَصالـةُ التَّوحيـدِ   فالـشِّرْكُ طَـارِيءٌ على العبيـدِ
٥٠. فـبـعـثَ اللّهُ إليـهـم نُـوحَـا   وكانَ فِيهِمْ صَـابِـرًا نَصوحَا
٥١. مـا بـينَ بَعثِـهِ وبـينَ آدَمِ   عَـشَرَةٌ مِـنَ القُـرُونِ فاعْلَـمِ
٥٢. فـقـامَ قـومُـهُ على تَـصـويـرِ   خِيارِهِـمْ يَرجـونَ مِـن تغيـيرِ
٥٣. إنْ شَـاهدوهُمْ ثُـمَّ بعـد ذَلِـكْ   قَـد عبدوا خِـيَـارَهُـمْ كَـذَلِـكْ
٥٤. فالـشِّرْكُ عِنْـدَ عُلَمَـاءِ المِلَّـهْ   أَوَّلُ شَيءٍ أحـدثـوهُ نِحْلَـهْ



٥٥. ولم تَكُنْ مِنْ أُمَّةٍ مِنَ الأُمَمْ إلا وفيها رُسُلٌ حتى خَتَمْ
٥٦. بسَيِّدِ الغُرِّ المُحَجَّلِينَا وخيرِ مَنْ خلقَهُ يَقينَا
٥٧. وقامَ داروينَ على اختِرَاعِ ما سَاقهُ في الأَصْلِ والأَنْوَاعِ
٥٨. بأنَّ أَصْلَ الكائِنَاتِ الحَيَّهْ ذاتِ الملايينَ مِنَ الخَلِيَّهْ
٥٩. قَد كانَ كَائِنًا حَقيرًا وَهْوَ ذُو خَلِيَّةٍ وَاحِدَةٍ ويُؤْخَذُ
٦٠. ما قَالهُ بِحَسْبِ قانونِ البَقَا في أَصلِهِ وللطَّبيعي الانْتِقَا
٦١. قَدْ نَمَتِ الأَنواعُ واستَطَاعَتْ تَكيُّفًا مَع بيئةٍ وشَاعَتْ
٦٢. والنَّظَرِيَّةُ التي حَكاهَا مِن قبله في النَّاسِ إذْ أَبداهَا
٦٣. لارْمَاكَ في تأليفِهِ في الفَلْسَفَهْ لَكِنَّهُ أَصَّلَهُ وكَشَفَهْ
٦٤. وما حَكَوهُ مِن تَخَرُّصَاتِ ومِن سَفَاهَةِ الخُزَعْبُلاتِ
٦٥. فباطِلٌ شَرعًا بلا نِزَاعِ بالآيِ والسُنَّةِ والإِجْمَاعِ
٦٦. وفي جميعِ شَرعٍ سَابِقٍ يُعَدّْ لذاكَ قامَتِ الكنيسةُ بِصَدّْ
٦٧. ما قَالَهُ بِجَمْلَةٍ عَنيفَهْ ونَشروا عِوَارَها مكشوفَهْ
٦٨. إذْ خالفَتْ ما قيلَ في التَّكوينِ أنَّ أبانَا آدمًا مِن طِينِ
٦٩. ومِن أَهَمِّ حُجَجِ البُطْلانِ العِلْمُ في بِدَايَةِ الزّمانِ
٧٠. ما ظَهَرَتْ مجاهِرٌ تكتَشِفُ ولا حَواسِيبُ لتلك تَصِفُ
٧١. والعَجزُ عَن إثباتِهَا ويُوجَدُ فيها مِنَ الثَّغرَاتِ ما لا يَصمُدُ




٧٢. مَعْ شَكِّهِ كمُحْكَمِ الإتقانِ   في العينِ والدِّمَاغِ واللِّسَانِ

٧٣. وسائرِ الأعضاءِ باعْتِرَافِ   داروينَ نَفسِهِ بلا خِلَافِ

٧٤. ومنه في شَواهِدِ الطّبيعَهْ   مُحْكَمَةٌ كَثيرةٌ بَدِيعَهْ

٧٥. وكَم تَرَى مِن عالِمٍ أوربي   صَنَّفَ في إبطالِهَا مِن كُتْبِ

٧٦. رُوْبِرتُ جِيمَسْ وَهْوَ في الأَوَاخِرِ   كِتَابُهُ خُرَافَةُ التّطَوُّرِ

تاريخ التأليف في علم الأديان

٧٧. للمُسلِمِينَ السَّبقُ في التَّأليفِ   في العِلْمِ والتَّحريرِ والتَّصنيفِ

٧٨. فأفردوهُ بعد أنْ كانَ اختَلَطْ   بِغيرِهِ وصارَ في الفَنِّ فَقَطْ

٧٩. وبَعضُهُمْ رَأَى بأنَّ السَّبَبَا   ما فيهِ مِن تَسَامُحٍ قَد وَجَبَا

٨٠. ومِن تَعايُشٍ وما كانَ عُهِدْ   في أوسطِ العُصُورِ قَطعًا بَلْ وُجِدْ

٨١. خلافُهُ كما يَقولُ آدَمُ   مِتْزِ وهذا الأَمرُ مما يُعلَمُ

٨٢. فأَلَّفَ النَّوبَخْتِيَ المَشهُورُ في   عِلمِ الدِّيَاناتِ مِنَ المُصَنَّفِ

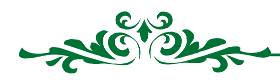
٨٣. وكانَ هذا فاتِحٌ للمَسْلَكِ   وابنُ النَّديمِ قالَ: إنَّ البرمكي

٨٤. أَوَّلُ وَاحِدٍ وقيلَ مَولى   كانَ لهارونَ الرَّشيدِ نَقْلا

٨٥. وأَلَّفَ الجَاحِظُ والنَّوبَخْتي   وهذا شَيخٌ رَافِضِيٌّ مُفتي

٨٦. والنّاشِيُ الأكبرُ والمَسعودي   وهكذا الباجي أبو الوليدِ

٨٧. والأشعريُّ وكذاك القُرْطُبي   والظَّاهِرِي وغيرُهُمْ في الكُتُبِ




٨٨.	وأَلَّــفَ ابــنُ قَـيِّـمِ الجَـوزِيَّـهْ	وشَـيـخُـهُ وكانَ ذا مَـزِيَّـهْ
٨٩.	وفي المعاصريـنَ مَـن قَـد صَنَّفَا	في هـذهِ الأبـوابِ مـا قَـد عُرِفَـا

مناهج دراسة الأديان عند علماء المسلمين

٩٠.	تَـنَـوَّعَـتْ مَـنـاهِـجُ الأَئِـمَّـهْ	على ثــلاثٍ كُلُّـهَـا مُـهِـمَّـهْ
٩١.	دراسـةُ الأديانِ وَصْفًـا مُنضَبِطْ	مَصدَرُهُـمْ مـا كتبـوهُ هُـمْ فَقَطْ
٩٢.	ويكتبـونَ ذاكَ عَـن يَقـينِ	لـم يَذكـروا شـيئًا على الظُّنُـونِ
٩٣.	ولا على الأَخْـيِـلَـةِ المُزَيَّفَهْ	وإنمـا قَـد كَتبـوا عَـن مَعْرِفَـهْ
٩٤.	مِـن ذاكَ في تَـرجمـةِ التَّـوراةِ	وغـيرِهِ قَـد حَرَصـوا بـالذَّاتِ
٩٥.	في لَـفْـظِـهِ كانـوا يُحَـقِّـقُـونَا	يُـقَـابِـلُـونَـهُ مُـدَقِّـقِـيـنَـا
٩٦.	وكانَ أيضًـا ابـنُ حَـزمٍ يَـترُكُ	مِنهَـا الـتي مَعنـاهُ ليـسَ يُـدرِكُ
٩٧.	وهـكـذا كانَ أَبـو الـرَّيحَـانِ	وغَــيرُهُ وشَـيـخُ شِـهْـرِسـتَـانِ
٩٨.	ونَـقـلُـهُـمْ بـلا تَـعـصُّـبٍ ولا	كَـسْرٍ لمـا قَـد كتبـوا بـين المَلا
٩٩.	والثَّـانِ: في التَّحليـلِ ثُـمَّ النَّقـدِ	والجَــدَليِّ فـابـنُ حَـزمٍ يُبدِي
١٠٠.	إذْ قـال مَرجيلـوثُ المُسـتَشْرِقُ	بـأنَّ نَقد الـظَّـاهِـرِيِّ أَسبقُ
١٠١.	مِـن الحداثيـينَ بـل لَديـهِ	كـأنَّ نَـقـدَهُـمْ بُـنِي عليهِ
١٠٢.	وشَـيخُ الاسـلامِ ابـنُ تَيميَّـةَ في	جـوابِـهِ وغـيرِ مـا مُـصَـنَّـفِ



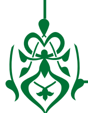



منهج العلماء في تقسيم الأديان

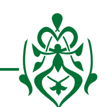
١٠٣. واختَلفـوا في حَصرِهَـا في عَـدَدِ   فقيـلَ لا لِصَحْـبِ فِقْـهِ أَحْمَـدِ
١٠٤. وقيـلَ في اليَهـودِ والنّصَـارى   أو مـا عَـدَا ذَيـنِ مِـنَ الحَيَـارَى
١٠٥. وهـذهِ مَـسـألـةٌ مَـبسـوطَـهْ   في الفِقْـهِ إذْ في إرثِهِـمْ مَشروطَـهْ

منهج العلماء في تقسيم الأديان

١٠٦. قسَّـمَهُمْ لِستَّةٍ بعـضُ السَّـلَفْ   وهـذِهِ في الآيِ نُطقًـا اتَّصَـفْ
١٠٧. مِـن هـذِهِ السِّتَّةِ للرَّحمـنِ   دِيـنٌ وقـالَ الشَّـافِعِي قسـمانِ
١٠٨. أَهـلُ الكِتَابِ ثُـمَّ أَهـلُ الكُفْرِ   وحاصِـلُ الذي رأى في الأَمْـرِ
١٠٩. أَهـلُ كِتَـابٍ ظَاهِـرٍ ثُـمَّ وَقَـعْ   تَحريفُـهُ أو كانَ دينًـا مُبتَـدَعْ
١١٠. وشَـيخُ شِهْرِسـتانِ أَهـلُ مِلَّـهْ   والثَّـانِ في القِسْـمَةِ أَهـلُ نِحْلَـهْ
١١١. الـمِلَّـةُ اليَـهـودُ والنَّـصَـارَى   والنِّـحْلَـةُ الدَّهـريـةُ الحَـيَـارى
١١٢. وعابِـدُو الطَّاغـوتِ والبَراهِمَـهْ   وفي كِـتَـابِـهِ كـذاكَ قَسَّمَهْ
١١٣. ثلاثـةً أهـلَ كِتَـابٍ صَـحَّ بِـهْ   أو شُـبهَةً أو لـيسَ مما يَشـتَبِهْ
١١٤. وقِـيلَ بـل كانـوا على نَوعينِ   وذا الذي قـالَ تَـقِيُّ الدِّيـنِ
١١٥. أَهـلُ كِتَـابٍ أو خلوا عَنـهُ وقَدْ   تَابَعَـهُ تلميـذُهُ فيمـا اعتَمَـدْ
١١٦. وقـالَ أيـضًـا في مـكانٍ ثاني   تَقسيمُهُمْ بِحَسَـبِ القُـرآنِ







١١٧. ثُـمَّ يُبَـيِّنُ الأَمَاكِـنَ على ... مَوقِعَهـا في الأَرْضِ مُلـكًا واعتِـلا

١١٨. وبعضُهـمْ يَقـولُ في الخِـلَافِ ... تَقسـيمُهَا في المَوقِـعِ الجُغـرافي

١١٩. أو حَسْـبِ وَضْعٍ مِن سَماءٍ اسْتَقَرّْ ... أو كانَ دِينًـا أَصلـهُ مِـنَ البَـشَرْ

١٢٠. يَقـولُ ماكِـس ثَـمَّ سِـتٌّ كُبرَى ... ثَـلاثٌ التَّبشـيرُ فيهـا يُجـرَى

١٢١. تَـدعـو لها لِيَـدخُـلَ الأَنـامُ ... بِـهَـا وهــذهِ هِيَ الإســلامُ

١٢٢. ومِنهَـا مـا تُـدعَى الزَّرادشـتيَّهْ ... وثـالـثُ الأديـانِ نَـصرانيَّـهْ

١٢٣. ومـا خَلَـتْ عـن ذا فكاليَهودِي ... لأنَّـــهُ يَـــراهُ بـالـمَـوجـودِ

١٢٤. والـبرهـمي واللفظُ كالمأْخُـوذِ ... لِـرَبِّـهِـمْ وفي الأَخِـيرِ البُـوذِي

وسطية الإسلام بين الأمم

١٢٥. قَـد أكمـلَ اللهُ العظيـمُ الدِّينَـا ... بِـسَـيِّـدِ الـغُـرِّ المحجَّلينَا

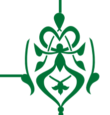
١٢٦. وخـتَـمَ اللهُ بِـهِ الـرِّسَـالَهْ ... مُـعَـظِّـمًـا أَصـحـابَـهُ وآلَهْ

١٢٧. وأنـزلَ القُـرآنَ يَهـدِي للـتي ... أَقـومُ في النَّـاسِ مِـنَ الشَّريعـةِ

١٢٨. والـوَسـطِـيَّـةُ بِـهَـذا الدِّيـنِ ... ظَاهِـرَةٌ في النَّـاسِ رَأْيِ العَـينِ

١٢٩. فـفي الإِلَـهِـيَّـاتِ والـشَّرائِـعِ ... وفي الـنُّـبُـوَّاتِ ومِـن فَضائِعِ

١٣٠. مـا قيـلَ مـا قَـد قَـالهُ اليَهـودُ ... في الانبيا يَـذكُـرُهُ التَّـلْـمُـودُ



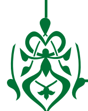



دعوة التقريب بين الأديان

١٣١. وتِـلـك في ظَـاهِـرِهَـا شَيئانِ　　يُـقَـرَّبُ الدِّيـن لِديـنٍ ثـاني
١٣٢. فـإنْ أُرِيـدَ الانبيا فـالدِّيـنُ　　لدى الجَـمـيـعِ وَاحِـدٌ مُـبِـينُ
١٣٣. وإنْ أُريـدَ مِن تَعايُشٍ فحَقّْ　　فـذا فـأَصلُ دِينِنَا فيهِ نَطَقْ

نَشأتُهَا

١٣٤. قَـد بَـدَأتْ مُبكرًا مِـن عَهْدِ　　خَيرِ الـوَرَى ومَن أتى مِن بَعدِ
١٣٥. وبعدها الرئِيسُ والفلاسِفَهْ　　بـنـيَّـةٍ رَدِيَّـةٍ مُحَـرَّفَـهْ
١٣٦. قالوا: طَريقُنَا إلى اللهِ سَعَهْ　　في عَـدِّهَـا كـثـيرةٌ مُـنـوَّعَـهْ
١٣٧. وقَـد أتى ابـنُ العَربِيِّ الصُوفي　　وقَـال ما كانَ مِـنَ المَعْرُوفِ
١٣٨. بـوحـدةِ الـوجـودِ في الأنـامِ　　كما حكَى الطُّوسِي عَنِ البسطامي
١٣٩. بـأنَّـهُ مَـرَّ على قُـبُـورِ　　خَصَّتْ يهودًا قالَ: في المَعذورِ
١٤٠. ومَـرَّ فيما خُـصَّ بـالإسـلامِ　　فـقـالَ: مَـغـرورونَ في الأنـامِ
١٤١. ثُمَّ جَـرَى إِحْيَاؤهَا في العَصْرِ　　فـأسَّـسُـوا جمعيةً في الإِثْــرِ
١٤٢. قامَتْ على الدَّعـوةِ والتَّهذيبِ　　تُنعَتُ بـالتّـأليـفِ والتَّقريبِ
١٤٣. أَسَّسها ابـنُ عَبْدُه العَقلاني　　وكانَ تِلميذًا لدى الأفـغـاني
١٤٤. وقَد تلقَّاها عَنِ القِسِّ وعَنْ　　مِـرزَا الذي أَضَـلَّـهُ اللهُ ومَـنْ





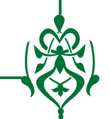

١٤٥. كانَ مِـنَ الشِيعةِ واليـهـودِ ... بالانْضِمَامِ القَصدُ كالتَّعضيدِ
١٤٦. ثُـمَّ تَـبَـنَّـتْ هـذهِ البَـلِـيَّـهْ ... مَـدرسـةٌ عَـقـلـيَّـةٌ عَـصْرِيَّـهْ

دوافعها

١٤٧. إحلالُ ما في الدَّعـوَةِ القوميَّهْ ... أعلى مِـنَ الـرَّابِـطَـةِ الدِيـنـيَّـهْ
١٤٨. وزَعـمُـهُـمْ بأنَّـها تَـصَـدَّتْ ... لِمَوجَةِ الإلحادِ حَيثُ امْتَدَّتْ
١٤٩. وَهْيَ وَسيلَـةٌ إلى الإسلامِ ... تَـبُـثُّ مـا فـيـه إلى الأَنَـامِ
١٥٠. وأنَّ فيها الاعـتراف يَظهَرُ ... بِـدِيـنِ الاسـلامِ فلا يُستَنْكَرُ

آثارها

١٥١. آثـارُهَـا كـثـيرةٌ سَـلـبـيَّـهْ ... أنْ تُفتَحَ الـمَراكِـزُ الدينيَّهْ
١٥٢. أوِ المُؤسَّسـاتُ تَدعـو فيهـا ... وفي طِـبَـاعـةِ الذي يَحويها
١٥٣. كطَبعةِ التَّـوراةِ والإنجيـلِ ... بِـمَـا بِـهِـمْ بِجَـانِـبِ التَّـنزيـلِ
١٥٤. وفي الصَّلاةِ وَهِيَ المُشتَرَكَهْ ... بـين جمـيـعِ هـذهِ مُـفَـبْرَكَـهْ
١٥٥. وأنَّ بابا الكُفْرِ فيها قُدِّمَا ... كقائدٍ رُوحِي يُحيطُ العالَمَا
١٥٦. يَـنـشُرُ في ما يَـنـشُرُ السَّلامَا ... ومِـن يَـديـهِ عَـمَّـمَ النِّظَـامَـا
١٥٧. وغـيرُ هـذهِ مِـنَ الآثـارِ ... نَـعـوذُ بـاللهِ مِـنَ الـكُـفَّـارِ






موقف الإسلام من أهل الملل

الاختلاف إرادة كونية

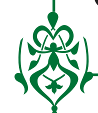
١٥٨. الاخْــتِــلَافُ سُــنَّــةٌ كَــونِــيَّــهْ ولا يَــزالُ الخُــلْـفُ في الـبَرِيَّــهْ

أقسام الكفار

١٥٩. يُقَسِّمونَهُمْ لأَهْـلِ حَـرْبِ وأَهْـلِ عَهْدٍ ثُمَّ ذي في الكُتْبِ
١٦٠. فـأَهْـلُ ذِمَّــةٍ أوِ الأَمَــانِ أو هُدْنَةٍ مَعْ عَسْكَرِ الإيمانِ
١٦١. هـذا الذي قَــرَّرَهُ ابـنُ القَيِّمِ وقَـد جـرَى على لِسَانِ المُعظَمِ

أحكام معاملة أهل الملل

١٦٢. دَعوتُهُمْ بِحِكْمَةٍ ومَوْعِظَهْ لِخَالِقِ النَّاسِ عَسَى أن تُوقِظَهْ
١٦٣. مِـن ظُلُماتِ الجَـهْـلِ للأنوارِ مِن غَـيرِ إِكْــرَاهٍ ولا اضْـطِـرَارِ
١٦٤. ولـيَـحْـذَرِ الـمَـرءُ مِـن الإيـذاءِ لَـهُـمْ وجــازَ البـيـعُ كالـشِّـرَاءِ
١٦٥. وبِــرُّهُــمْ بـلا مَــوَدَّةٍ لَـهُـمْ باطِنَةٍ والـرِّفـقُ مَـعْ ضَعيفِهِمْ
١٦٦. وسِـيرَةُ الـهَـادِي بِهَذا مُزهِرَهْ وصَـحـبِـهِ والتَّـابـعـينَ الـبَرَرَهْ
١٦٧. مِن غيرِ الاشـتراكِ في الأَعْيَادِ دِيـنـيَّـةً مِـن أَجْـلِ الاعْـتِـقَـادِ
١٦٨. وجــازَ أن يُـعَـزِّيَ المـرءُ إذا رَأَى بها مَصلحةً وهكذا
١٦٩. والأَكْـلُ لا إن كانَ لا يُـرَاعِي في ذَبْحِـهِ والحُـكْـمُ للأَبْضَاعِ






١٧٠. وأوجِبِ الوفاءَ للعُهُودِ   مَعَ النَّصارَى ومَعَ اليَهودِ

١٧١. وأن يُقيموا دينَهُمْ في مَوضِعِ   قَد جعلوهُ شَرطُهُ لم يَقَعِ

١٧٢. مِن جهةِ الإظهارِ في المَحافِلِ   كذاكَ في الأَسواقِ غيرُ حَاصِلِ

١٧٣. ولم يَجُزْ بِناءُ مَعبَدٍ ولا   كَنيسةٍ بالاتِّفاقِ نُقِلا

***





الفصل الثاني

اليهودية



تعريف اليهودية لغة واصطلاحًا

١٧٤. مِـن هَـوَدَ التَّـوبـةُ أو تَهويدِ ... وَهْـوَ الـسُّكُـونُ كانَ لليَهودِ
١٧٥. أو نِسبةٌ إلى ابنِ يَعقُوبَ النَّبي ... وَهْـوَ يَـهـودَا في لِـسَـانِ العَرَبِ
١٧٦. وفي اصطلاحِ العُلَمَا المُبَدَّلُ ... مِن بعد مُـوسَى باتِّفاقٍ يُنقَلُ
١٧٧. ومـا حُـكِي بأنَّهُمْ مَـن آمنوا ... بِـهِ وبـالتَّـوراةِ لا يُستَحسنُ
١٧٨. فـهَـؤلا سَـمَّـاهُـمُ الـقُـرْآنُ ... بالمُسلمينَ إذْ بِـهِ قَـد دانـوا

سبب التسمية وتأريخها

١٧٩. والاسـمُ مِن هُدنَا وقيلَ حادوا ... وَهْــوَ بعيدٌ فـيـهِ إنْ أرادوا
١٨٠. هَـوَدَ أو قَـد قِيلَ مِـن تَحـرُّكِ ... بِـهِـمْ إذا يَـتـلـونَ كالتَّـبرُّكِ
١٨١. إذِ السَّماءُ حينَ موسى سارَا ... لِـرَبِّـهِ تحـرَّكَـتْ جِـهَـارَا
١٨٢. أو نِسبةٍ إلى يَـهـوذَا ورَجَـحْ ... على جميعِ ما مَضَى حيث وَضَحْ
١٨٣. ومُجـمَـلُ الأَقـوالِ في تأريخِ ... إطْـلاقِـهِ عِـنْـدَ ذوي الـرُّسُـوخِ
١٨٤. عِنْدَ كلامِ مُوسَى أو مِن بَعْدِ ... أو ابـنِ داودَ النَّـبي في العَهْدِ
١٨٥. قَد كانَ في عَصْرٍ مِنَ العُصُورِ ... سَـمَّـوهُ هِيلِينِيَ في المَشهورِ
١٨٦. ثُمَّ مِنَ المُعَاصِرينَ مَن ذَهَبْ ... أنَّ اليَهودِي مَن لَهَا قَدِ انْتَسَبْ
١٨٧. أو غَيرُهُمْ إلى اليَهودِ يَنسِبُهْ ... أَوْ أُمُّـهُ تَكونُ مِنهُمْ أَو أَبُـهْ
١٨٨. أَو أُمُّـهُ أَوْ قـامَ في اتِّـبـاعِ ... شَرِيـعَـةِ اليَـهـودِ في الأَسْـقَـاعِ




١٨٩. أو الذي وافقتِ اسرائِيلُ أَنْ يكونَ مِن أبناءِهَا فَهْوَ إِذَنْ
١٩٠. وسَبَبُ النِّزاعِ في داخِلِهِمْ بأنَّهُ عِندَ بِنَا دَولَتِهِمْ
١٩١. تَنازعوا مَنِ الذي يُعتَبَرُ فصارَ مِن تَناقُضَاتٍ تَكثُرُ

أسماء اليهود

١٩٢. أَهلُ الكِتَابِ واليَهودُ وبَنو يَعقوبَ إسرائيلَ حيثُ انْتَسَبوا
١٩٣. وجَمعُ عِبْرَانِي كذا الصُّهْيُوني جَنوبُ بيتِ المَقدِسِ الأمينِ

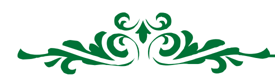
تاريخ اليهود

١٩٤. أبناءُ يَعقوبَ النَّبيِّ استوطنوا أَرْضَ فِلسْطِينَ وفيها سَكنوا
١٩٥. وحِينَ أُعطِي يُوسفُ الولايَهْ في مِصرَ حتى بلغوا مِن غايَهْ
١٩٦. تكاثروا في المالِ والأولادِ واعتبروا جُزءًا مِنَ البَلَادِ
١٩٧. فقامَ فِرعَونُ وقامَ مُوسى وكانَ مِن رَبِّ العُلَى مَحروسَا
١٩٨. فخرجوا وفي كِتَابِ اللّهِ قِصَّتُهُمْ تُقْرَا بلا اشْتِبَاهِ

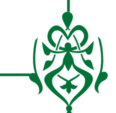
بنو إسرائيل في فلسطين

١٩٩. يَنقَسِمُ التَّاريخُ عِنْدَ مَنْ رَوَى ثلاثةً مِنَ المَراحِلِ احتَوى
٢٠٠. عَهدُ القُضَاةِ وَهْوَ يَعْنِي الزُّعَمَا تَفرَّقوا حتى تَناهوا أُمَمَا
٢٠١. والمُلْكُ قامَ فيهِ كالمُشتَهِرِ يَحْكُمُ فيهِ الأُبَوِي والأُسَرِي






٢٠٢. وقَد جرى مِن القُرُونِ أَربَعَهْ سِفْرُ القُضَاةِ ذا فمما أَلْمَعَهْ
٢٠٣. وقيلَ بَل قَرنٌ وما في الذِّكْرِ يُعَدُّ مِن مبالغاتِ السِّفْرِ
٢٠٤. وتَمَّ وَضعُ حَجَرِ الأَسَاسِ في عَصرِهِمْ هذا لدِينِ النَّاسِ
٢٠٥. وقَد تأثروا بِمَنْ قَد كانوا مِن أهلِ كنعانَ بما قَد دانوا
٢٠٦. وزادَ الانْحِرَافُ فيهِمْ وانتَشَرْ وهُزِموا مِنهُمْ على ما يُشتَهَرْ
٢٠٧. وبعد هذا طَلَبوا مِنَ النَّبيّْ سَمَّوهُ صَامُوئيلَ أَي: في الكُتُبِ
٢٠٨. يعني بِهِ اسمَ اللهِ قالوا ابْعَثْ لنَا فقالَ شَاؤولُ أَراهُ هَهُنَا
٢٠٩. وفي الكِتَابِ فاسْمُهُ طَالوتُ حِينَ اعتَدَى عَلَيهُمُ جَالوتُ
٢١٠. فَمِن هَنا يَقولُ أَهلُ الشَّانِ قَد كانَ في اليهودِ عَصْرٌ ثَاني
٢١١. وصارَ داودُ النَّبي مِن بَعْدِهِ ثُمَّ ابنُهُ وَهْوَ الذي في عَهْدِهِ
٢١٢. قَد بُنِيَ الهَيكلُ فيما زَعموا واللهُ في كُلِّ الأمورِ أعلمُ
٢١٣. ثُمَّ أتى عَصرُ الملوكِ الثَّاني إذِ ابنُهُ قَد قامَ بالإعلانِ
٢١٤. بأنَّهُ الوَارِثُ رَحْبَعَامُ ونازعَ الآخرُ يَرْبَعَامُ
٢١٥. فَسِبطُ بِنيَامِينَ مَعْ يَهُوذَا مَعْ رَحبَعَامِ وبِهِمْ يَلوذَا
٢١٦. وكانَ في الجَنُوبِ مَعْهُ قَائِمَهْ مَمْلَكَةٌ وأرْشَلِيمُ العَاصِمَهْ
٢١٧. وما بَقِي مِنهُمْ فَمَعْ أَخيهِ وفي الشَّمَالِ قامَ إذْ تَحويهِ
٢١٨. مَمْلَكَةٌ تُسَمَّى إِسْرَائِيلا شُكِيمُ عَاصِمَةُ تِلكَ قِيلا

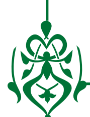





٢١٩. فانْقَسموا وصــارَتِ الحُـرُوبُ ... بَيَنَهُمَا وقَــامَــتِ الخُـطُـوبُ
٢٢٠. أدَّتْ إلى سُقُوطِ تِلْكَ في يَدِ ... آشُــورَ سِرجُــونَ بجَمع العُدَدِ
٢٢١. كـذاكَ فِرعَـونُ ومِنـهُ ذَهَبَـتْ ... مملكـةُ اليهـودِ بعـد أن بَقَـتْ
٢٢٢. في الأرضِ في خَمسٍ مِنَ القُرُونِ ... بعد دخــولِ يُـوشَـعَ بـنِ نُـونِ
٢٢٣. ثُـمَّ نَبُوخِـذْ نـصْر حَيـثُ هَزَمَا ... فِـرعَــونَ مُـبـعِـدًا لَهُ وهَـدَمَـا
٢٢٤. عَاصِمَـةَ المَمْلَكَـةِ المَشـهُورَهْ ... وحَصَـلَ السَّبيُ عَظِيـمُ السِّـيرَهْ
٢٢٥. لِبَـابِـلٍ وذِكــرُهُــمْ مَشهُورُ ... لم تَمحُهُ الأَحــدَاثُ والدُّهُــورُ

صفات اليهود وأخلاقهم

٢٢٦. إنَّ اليـهـودَ يكتمونَ الحَقَّا ... والعَهـدُ لا يَـرون فيـهِ الصِدْقَـا
٢٢٧. بـل يَنقضونَـهُ ويَحسـدونَا ... ويُـوقـدونَ الحَــرب يُفسدونَا
٢٢٨. وهُــم يُحَـرِّفـون قَـول البـاري ... وعاشَ كُلُّــهُــمْ على احـتـقـارِ
٢٢٩. جـمـيـعِ أبـنـا آدمٍ سِــوَاهُــمْ ... وأيـضًـا اتِّـبَـاعُـهُـمْ هَـواهُـمْ
٢٣٠. وقَسـوةُ القَلـبِ وحِرصُهُـمْ على ... دُنْـيَـا وقــالَ اللهُ جَـلَّ وعَـلا
٢٣١. بـأنَّـهـم أَشَــدُّ مَــن يُـعـادِي ... مَـن ءامـنـوا بِـهِ مِـنَ العِبَادِ
٢٣٢. والـوَصـفُ بـالتَّـوراةِ بالخِيَانَهْ ... والظُّلْـمِ إذْ خلـوا مِـنَ الدِّيَانَـهْ
٢٣٣. والوَصـفُ في الإنجيـلِ بالنِّفـاقِ ... وقـتـلِ الانـبـيـا بـلا إرفــاقِ






مصادر اليهود

٢٣٤. بـالاتِّـفَـاقِ مَـصـدَرُ اليَـهـودِ تَـوراتُـهُـمْ والثَّـانِ في التَّلْمُودِ
٢٣٥. جُمْـهُـورُهُـمْ قـالَ بِـهِ يَقينَا ولـيـسَ مَـصـدرًا لصَدُّوقِينا
٢٣٦. والـسَّـامـريـينَ وبَـعْـضٌ قـالَ مِنهَـا كَسَـنْهِدْرِينَ والقَبَـالا
٢٣٧. وهـــذهِ تُـعَـدُّ بَـاطِـنِـيَّـهْ على نَـصُـوصِـهِـمْ وتَـأويـلـيَّـهْ
٢٣٨. وقـالَ مِـمَّـا عُـدَّ غـيرُ واحِـدِ لِحُكْما صُهيونَ مِـن قَـواعِـدِ

المصدر الأوَّل: التوراة

٢٣٩. في الأَصـلِ: عِبرانِيَّةٌ مجموعَهْ وتَـعْـنِي النَّـامـوسَ والـشَّرِيـعَهْ
٢٤٠. وَهْـوَ الذي العَهْدَ القديمَ سَمَّا فيـهِ المسـيحيونَ نَصًّـا جَزْمَـا
٢٤١. وسُـمِّيَتْ أسـامِيًا كالمَسْـوَرَتْ مَقْرَا تَنَاخُ ثُـمَّ هَـذِي رُكِّبَتْ
٢٤٢. بالاخْتِصَارِ حَـرفُ تَـوراةٍ تَلا لـلأنـبـيـا وكُـتُـبٍ وجُـعِـلا
٢٤٣. إبدالُ حَرفِ الكافِ خاءًا في اللُّغَهْ على لِسَـانِهِمْ لدى مَـن بَلَّغَـهْ
٢٤٤. أَقسَـامُهَا بِحَسَـبِ المَعهـودِ إلى ثَـلاثَـةٍ لدى اليَـهـودِ
٢٤٥. أَمَّـا النَّصَارَى جَعَلُوهَا أَربَعَا كَـمَـا بِـيُـونَـانِـيَّـةٍ قَـد وَقَـعَـا
٢٤٦. أَوَّلُهـا: التَّـوراةُ تَحـتَـوِي على خَـمـسَـةِ أَسـفـارٍ على مـا نُـقِـلا
٢٤٧. فَسِفْرُ تَكوينٍ: وخُصَّ بالقَصَصْ مِـن آدمٍ لِيُـوسُـفَ النَّـبي يُخَصّْ
٢٤٨. والخَـلْـقِ للعالَمِ والـسَّـمـاءِ والأَرْضِ والأشْـجـارِ والفضاءِ




٢٤٩. وبَعْدَهُ الخُـرُوجُ: يَبدا بعد ما ... ماتَ ابنُ يعقوبَ وقـامَ الظُلَما
٢٥٠. على بـني يعقـوبَ حـتى جـاءَا ... مُـــوسَى لـكي يُـبـدِّدَ البـلاءَا
٢٥١. فـالـلَّاوِيـونَ: نِسبةً لـلاوِي ... أغلبُهُ الـتَّشريعُ والفتاوِي
٢٥٢. فالعَـدَدُ: المَشـهورُ بالتَّنظيمِ ... والـعَـدِّ والإحـصـاءِ والتَّقسيمِ
٢٥٣. آخِرُهَـا التَّثنيـةُ: المَعـنى لَهْ ... إعادةُ الـتَّرتـيـبِ لـلـرِّسـالَهْ
٢٥٤. في التَّوصيـاتِ والقَضـاءِ وإلى ... موتِ ابنِ عِمْرَانَ النَّبيِّ جُعِلا
٢٥٥. والثَّـاني: الانبيـاءُ في قِسْـمَينِ ... أَربَـــعُ أَسـفَـارٍ بِـغَـيرِ مَـيْنِ
٢٥٦. يُـوشَـعُ والـقُـضَـاةُ صَامُوئِيلُ ... ثُـمَّ الـمُـلُـوكُ كُلُّـهُـمْ يَـقُـولُ
٢٥٧. في ذا كـذا مـا قَبْلَـهُ سِـفرانِ ... فأصبحـوا سِتًّا بـلا نُقصَـانِ
٢٥٨. والثـانِ: أَسْـفَارُ كِبَـارِ الانْبِيَـا ... في أرْمِـيَـا وحِـزْقِـيَـالِ أَشْعِيَا
٢٥٩. والانْبِيَا الصِّغَارِ والعَدُّ انْحَصَرْ ... في قَول مَن قد عَدَّهُمْ في اثْنَي عَشَرْ
٢٦٠. ناحـومُ حبقـوق يليـهِ هُوشَـعُ ... يـوئـيـلُ عامــوسُ نَــبِيٌّ قَـانِـعُ
٢٦١. عوبيديـا يونـان ميخـا صفنيـا ... حَــجَّيْ مـلاخي زكـريـا تاليا
٢٦٢. ثَالِثُهَـا المُكَاتَبَـاتُ وَهْيَ قَـدْ ... تُدعَى كُتُوبيمْ احتوت على أحَدْ
٢٦٣. عَـشَرَ سِـفْـرًا وَهِيَ: الأَمْـثَـالُ ... أيـــوبُ رَاعــــوثُ ودانِــيَــالُ
٢٦٤. إسْـتِيرُ والمَـراثِ والنَّشـيدُ مَـعْ ... سِـفْرِ المَزامِـيرِ وعَـزْرَا إذْ جَمَـعْ
٢٦٥. في السِّـفْرِ نَحْمِيَـا كـذا الأخبـارُ ... آخـرهـا جَـامِـعَـةٌ فـصـاروا






٢٦٦. أربعـةً مِـن بعـد عِشْرِيـنَ وقَدْ   قالَ اليهودي يوسِفوسُ فالعَدَدْ
٢٦٧. أَقَـلُّ بِاثنينِ بِضَمِّ البَعضِ مَعْ   بَـعـضٍ وقَـصـدُهُ بِـأَنَّـهُ وَقَـعْ
٢٦٨. رَاعُـوثُ في القُضَـاةِ والمَـراثي   في إرمِـيَـا قَـد كانَ في الـتُّرَاثِ
٢٦٩. وبَعضُهُـمْ زادَ بِـهِ تَوصِيفَـا   وبَـعـضُـهُـمْ زادَ أبـوكـرِيـفَـا
٢٧٠. وهـذهِ الأسـفارُ لَيْسَـتْ تُعتَمَـدْ   عِنْدَ البُرُوْتَسْتَنْتَ وَهْيَ في العَدَدْ
٢٧١. سَـبْعَةُ أَسـفارٍ بـلا تَشـكيكِ   لـلأُرْثُـوذُكْـسِ وكاثُـولِيـكِ
٢٧٢. وبَعضُهُـمْ يَنعَـتُ بالمَخفيَّـهْ   أَوْ مـا تُـسـمَّى غـيرَ قَانُونِيَّهْ
٢٧٣. وَهْيَ: يَهُودِيـت ويَسُـوعُ وكُتُـبْ   مكابيين في الذي بَعضٌ ذَهَـبْ

براهين تحريف التوراة

٢٧٤. شَـهـادةُ الـقِـرآنِ بالتَّحريفِ   وذا فعِنْدَهُـمْ مِـنَ المَوْصُـوفِ
٢٧٥. في كُتْبِهِمْ يُـذْكَـرُ والإجمـاعُ   مِـن الـمُـحَـقِّـقـينَ إذْ يُـشَـاعُ
٢٧٦. عَـنِ الـيَـهـودِ وعَـنِ النَّصارى   تَحـريـفُـهُـمْ مُـصَرَّحًـا جِـهَـارَا
٢٧٧. ومَـنْ بـالاسـلامِ أَتى كَـذِلَـكْ   مِـن الـكِـبَـارِ شَـهِـدوا بِـذَلـكْ
٢٧٨. فـالانْـقِـطَـاعُ قـالَهُ النُّـقَّـادُ   فليـسَ في مَنقولِهِمْ إسْنَادُ
٢٧٩. وفي نَـكـارةِ المـتـونِ فِيهَا   وفي تَـنـاقُـضَـاتِ مـا تَحْـوِيـهَـا
٢٨٠. مِنْهَـا: بِوَصـفِ اللهِ بالقُـدرَةِ في   بَعـضٍ وتـارةً بِهَـا لـم يُوصَـفِ
٢٨١. بل وَصفوا الـرَّبَّ بضِدِّ ذِلَـكْ   والـعِـلْـمِ والجَـهْـلِ بِـهِ كذَلِكْ

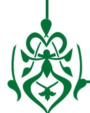





٢٨٢. وأثبتَ العلامةُ الهِنْدِي الذي ... قامَ مقامَ كُلِّ حَبْرٍ جِهْبِذِ
٢٨٣. يُعَدُّ مِن أَفْضَلِ مَنْ قَد دَرَسَا ... تَوراتَهُمْ ومُثبِتًا ما التَمَسَا
٢٨٤. تَحريفَهُمْ لَهُ وبالأَدِلَّهْ ... ظَاهِرةً وفي عُمُومِ المِلَّهْ
٢٨٥. آخرُهَا الكِتَابَةُ العِلْمِيَّهْ ... غَربيَّةً فيها ومَنْهَجِيَّهْ
٢٨٦. وَهْيَ دِرَاساتٌ كَثيرةٌ تَرِدْ ... جزمًا يقينًا ظاهِرًا وما جُحِدْ

تنبيه

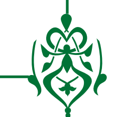
٢٨٧. قلتُ: وشَيئَانِ مُعَظَّمَانِ ... عِندَ اليَهُودِيِّينَ مُذ أَزمَانِ
٢٨٨. أَوَّلُهَا: نَصٌّ هُوَ المَاسُورِي ... وَهْوَ قِيَاسِيٌّ على أُمُورِ
٢٨٩. جاءَ مُشَكَّلَ الحُرُوفِ في نَسَقْ ... يُعرَفُ بالطَّرِيقَةِ التي نَطَقْ
٢٩٠. بالحَرَكَاتِ كانَ في الدَّفَاتِرِ ... ما بَينَ قَرنٍ سَابِعٍ وعَاشِرِ
٢٩١. كِتَابَةً باللُّغَةِ العِبرِيَّهْ ... فَهْوَ أَسَاسٌ ثُمَّ سَبعِينِيَّهْ
٢٩٢. أَقدَمُ تَرجَمَاتِهِ المُشتَهِرَهْ ... مِن قَبلِ مِيلَادٍ رَأَوهَا مُظهَرَهْ
٢٩٣. في ثَالِثِ القُرُونِ وَهْيَ تُعتَمَدْ ... في بَحثِ تَارِيخِ النُّصُوصِ وتُعَدّْ
٢٩٤. في مَن لُغَاتُهُ مِنَ اليُونَانِ ... أَوِ المَسِيحِيِّينَ في ذَا الشَّانِ
٢٩٥. لَم يَبقَ مِن نُسَخِهَا اليومَ ولا ... مَخطُوطَةٌ لَهَا ولَكِنْ نُقِلا
٢٩٦. أَنَّ الفَتِيكَانِيَّةَ البَعضَ رَوَتْ ... مِنهَا ومِثلَ اسكَنْدَرِيَّةٍ حَوَتْ






المصدر الثاني: التلمود

٢٩٧. واللَّفظُ عِـبْرِيٌّ على العُمُومِ ... وَهْـوَ كِـتَـابٌ خُـصَّ بالتَّعليمِ
٢٩٨. بالشَّـفهي يُعـرَفُ لا الكِتَـابي ... وذاكَ عسكُهُ على الـصَّـوابِ
٢٩٩. وَهْــو مُـفَـسِّرٌ لَهُ وشَـارِحُ ... ألـفـاظِـهِ ومـا بِـهَـا يُـوَضِّـحُ
٣٠٠. أَقْسَـامُهُ: المَتنُ يُسَـمَّى المَشْـنَا ... ثُـمَّ الجِـمَـارَا الـشَّرحُ فيهِ يُعنى
٣٠١. فنَجلُ هَانَاسِي يَهُوذَا قَد جَمَعْ ... مِن بعد هَدمِ هَيْكَلٍ سِتًّا وَضَعْ
٣٠٢. ما بَـينَ تِسعِينَ مِـنَ الميلادِ ... ومِــئَــةٍ والـمِـئَـتَـينِ بَــادِ
٣٠٣. هِيَ: الـزراعاتُ كـذا الأَعيادُ ... فالنِّسَا فَــالأَضْرَارُ والأَفـرادُ
٣٠٤. تَعـرِفُ حَـقَّ الغَـيرِ واعتِبَـارَهْ ... ثُـمَّ الـمُـقَـدَّسَـاتُ فالطَّهَارَهْ
٣٠٥. ورُبَّـمَـا يُـقَـالُ عَـنـهُ شَـاسُ ... وَهْيَ اخْتِصَـارٌ قـالَ فِيـهِ النَّـاسُ
٣٠٦. ثُـمَّ الجِمَـارَا اثنـانِ مِنهـا البَابِلي ... وأُورشِـلـيـمَ أي: فِلسطين يَلي
٣٠٧. وكانَ ذا في رَابِـعِ الـقُـرُونِ ... على يَـدِ الأَحـبَـارِ في التَّـدوِيـنِ
٣٠٨. أَقَــلُّ حَجمًا وأَقَــلُّ قِيمَهْ ... مِن ذاكَ حَيثُ أَظهَرُوا تَعظِيمَهْ
٣٠٩. وكانَ مِـن أَحـبَـارِ بَـابِلٍ فِئَهْ ... تَدوِينِـهِ وكانَ في الخَمْسِـمِئَهْ
٣١٠. فـأكـثرُ اليَـهـودِ لا يَعتَمِدُ ... على الفلسـطيني بمـا يَعتَقِـدُ
٣١١. والبـابـليُّ ظَـاهِـرُ الـشُّـمُـولِ ... وحُسْـنِ تَرتيـبٍ بِـذِي التَّفضيلِ
٣١٢. وحَــرِصَ اليَـهُـودُ أَلَّا يَطَّلِعْ ... عَلَيـهِ إلا هُـمْ ومـا عَـدَا مُنِـعْ







٣١٣. لِذَاكَ ما سَعَوا لِتَرجَمَاتِ نُصُوصِهِ لأَحَدِ اللُّغَاتِ

منزلة التلمود لدى اليهود

٣١٤. يَعتَقِدُ المُؤمِنُ بالتلمُودِ قُدْسِيَّةً فيهِ مِنَ اليَهودِ
٣١٥. حتى وإنَّ بعضَهُمْ فيهِ زَعَمْ عَن رَبِّهِ مُوسَى تَلقَّى بِالكَلِمْ
٣١٦. مُشَافِهًا بَل هُوَ في التَّعظيمِ زادَ على التَّوراةِ عِنْدَ القومِ

نقد التلمود

٣١٧. والنَّقدُ في كَلامِ أَهْلِ الفَنِّ لَهُ لِمَا في سَنَدٍ أو مَتْنِ
٣١٨. فليسَ ثَمَّ سَنَدٌ إلا الكَذِبْ لَذِلكَ الإنكارُ عَن بَعضِ كُتِبْ
٣١٩. والظَّاهِري يحكي اتفاقَهُمْ على أنَّ الكِتَابَ كان مِن فِعلِ المَلا
٣٢٠. وليسَ مِن رَبِّ العِبادِ قَد وَرَدْ والمَتنُ أيضًا فيهِ أمرانِ يُعَدّْ
٣٢١. ما قَدحُهُ في اللهِ ذي الإحسانِ والأنبيا وفي بني الإنسانِ

السَّنْهِدرِين

٣٢٢. يعني بِهِ المحكمةَ العُليَا وقَدْ عزوا إلى وقتِ النَّبي موسى وُجِدْ
٣٢٣. ومَعَ زعمِهِمْ بِهِ لِمُوسى قالوا بِهَذا تَمَّ صَلبُ عِيسى
٣٢٤. وثَمَّ من سَمَّاهُ بِالعِبرِيَّةِ مُعَبِّرًا بِلَفْظَةِ الكَنِيسَتِ





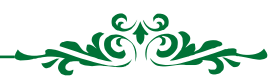

٣٢٥. أقسامُهُ: كما أتى في المَشْنَا | كُبرَى وصُغرَى عَددًا ومَعنى
٣٢٦. سبعونَ قاضيًا وقاضيًا لدى | كُبرَى ورأسُ هذهِ إنْ وُجِدَا
٣٢٧. مَلِكُهُمْ أو أكبرُ الحاخامِ | بالمَجلسِ الأعلى مِنَ الأنامِ
٣٢٨. صَدُّوقي الحاخامُ مِن رِجَالِ | للكهنوتِ نِسبةً بحَالِ
٣٢٩. أعضاؤُهُ كذاكَ فِرِّيسونا | يَدعُونَهُمْ كَتَبَةً وحِينَا
٣٣٠. يُبَيِّنُ المُؤرِّخُ الإيطالي | وَظِيفةَ المَجلِسِ مِن أفعالِ
٣٣١. إصدارُ أحكامِ العباداتِ وما | كانَ تَعَدِّيًا بأن يُحاكَمَا

القَبَالا

٣٣٢. مَجْمُوعَةٌ بَدَتْ بِتَأويلاتِ | لبَاطِنِيَّةٍ بِتَفسيراتِ
٣٣٣. دينِ اليَهودِيِّينَ حيثُ جَعَلَتْ | زُوْهَارَ شَمعونَ أساسًا نُقِلَتْ
٣٣٤. مِنَ الدِّيانَاتِ على يَدِ الذي | تأثَّروا في الشَّرقِ في التَّتَلْمُذِ
٣٣٥. مِن الزَّرادِشتِ وغيرِهِمْ وقَدْ | بَدأ إبراهامُ فيهِ إذْ عَقَدْ
٣٣٦. في ثانِي القُرونِ بعد العَشْرِ | وفي فَرنْسَا بابتداءِ النَّشْرِ
٣٣٧. وازْدَهَرتْ بما أَتَى شَمعونُ | مُصَنِّفًا زَواهِرًا تَبينُ
٣٣٨. بأنَّهُ المُعَظَّمُ المُقَدَّسُ | وما عَداهُ عِنْدَهُمْ مُندَرِسُ
٣٣٩. وقيلَ: بل صَنَّفَهُ مُوشيهِ | فالبَاحِثونَ بَعضُهُمْ عليهِ







بروتوكولات حكماء صهيون

٣٤٠. عَدَدُهَا عِشرونَ زِيدَتْ أَرْبَعَهْ قَـدِ احْتَـوَتْ لِخُطَـطٍ مُسـتَوْدَعَهْ
٣٤١. وَثِـيقَـةُ اتِّـفَـاقِـهِـمْ مَعْنَاهَا قِـيـلَ: وأَمَّـا حـالُ محتواهَا
٣٤٢. فَـهْيَ خُـلَاصَـةٌ مِـنَ التَّلْمُودِ وغـيرِهِ مِـن كُـتُـبِ الـيَـهـودِ
٣٤٣. يَـرجِعُ أصـلُ وَضْـعِـهَا لقبلِ مِئـةِ عامٍ قَصدُهُـمْ في الأَصْلِ
٣٤٤. أنْ يُنشِـؤا مملكـةً تَنتَسِـبُ في الاسـمِ للصُّهيـونِ ثُـمَّ تَذْهَبُ
٣٤٥. تحكُـمُ كُلَّ العَالَـمِ المَوجـودِ ويَـصـبحُ الأمـرُ إلى اليـهـودِ
٣٤٦. زَعِيمُهَـا هِرْتـزْلَ والكَثـيرُ مِـنْ أَعْـتَى اليَهـودِ باجْتِمـاعٍ لـم يَبِنْ

الاختلاف في نسبة الكتاب إلى اليهود

٣٤٧. فالخُلْـفُ مَشـهورٌ عَـنِ الكثيرِ فـأنـكـرَ اليـهـودُ والمـسـيري
٣٤٨. كـذاكَ إحسـانُ ولَكِنْ شَـلَبي وغـيرُهُ أثبتها في الـكُـتُـبِ
٣٤٩. والبَعـضُ كالعَقَّـادِ قَـد تَوَقَّفَـا وَهْـوَ أديـبٌ فَـنُّـهُ قَـد عُـرِفَـا
٣٥٠. وليـسَ مِن شَـكٍّ بأنَّ السَّـيطَرَهْ قَـائِـمَـةٌ مِـن غـيرِهِ مُـعـتَـبَرَهْ
٣٥١. بـل بعـضُ ما فيهـا مِـن الأمورِ قَد صارَ عِنْدَ النَّاسِ في المشهورِ
٣٥٢. تَحطِـيـمُ قَـيْـصَرِيَّـةٍ ونَـشْرُ بِـهَـا الـشُّـيُـوعِـيَّـةُ ثُـمَّ أَمْـرُ
٣٥٣. حَـرْبٍ كَـبِـيرَةٍ وليسَ يَنتَصِرْ فِيهَـا سِـوَى اليهـودِ مما قَـد ذُكِرْ
٣٥٤. ودَولَـةُ الـيَـهُـودِ في الـبَرِيَّـهْ وتَـسـقُـطُ الخِـلَافَـةُ الدِّيـنِـيَّـهْ






عقائد اليهود

٣٥٥. إشراكُهُمْ باللهِ في العِبَادَهْ / ونِسبَةُ الإِبْنِ لَهُ زِيَادَهْ
٣٥٦. على اعتِبَارِ أنَّهُمْ أبناءُ / لخالقِ الخَلْقِ وأولياءُ
٣٥٧. ووصفُهُمْ رَبَّ الورى بالفَقْرِ / والعَجْزِ وَهْوَ مِن قبيلِ الكُفْرِ
٣٥٨. وتَعَبٍ قَد نالَهُ لَمَّا خَلَقْ / وفي حُقُوقِ الانبياءِ قَد نَطَقْ
٣٥٩. كِتَابُ رَبِّي بصفاتِهِمْ وفي / مَلائِكِ الرَّحمنِ فاقْرَأ تَعْرِفِ
٣٦٠. وفي نُصُوصِ كُتْبِهِمْ فلن تَرَى / يَومَ المعادِ أبدًا قَد ذُكِرَا
٣٦١. قالَ ابنُ كمُّونَةَ وَهْوَ حبرُ / مِنهُمْ بهذا الشَّيءِ كانَ الأمرُ
٣٦٢. أوحى بِهَا اللهُ لِمُوسَى قَولا / وليسَ مكتوبًا لدينا نَقلا
٣٦٣. لِحِكْمَةٍ لم تُدرَ في المعهودِ / لذلكَ الخُلفُ لَدَى اليهودِ
٣٦٤. ما بين مُنكِرٍ ومُثبِتٍ لِمَا / يَكونُ في البَعثِ على ما عُلِمَا
٣٦٥. لا يَدخُلُ الجَنَّةَ غيرُهُمْ أَحَدْ / والنَّارُ في غيرِ اليهودِ للأَبَدْ

الشرائع اليهودية

٣٦٦. قَد جاءَ موسى مثل كُلِّ الانبيا / بالشَّرعِ والشَّرعُ خُصُوصًا وجبَا
٣٦٧. لِكُلِّ وَاحِدٍ وقَد تَطَوَّرَتْ / شريعةُ اليهودِ حينَ ظَهَرَتْ
٣٦٨. كتابةُ الوَرَّاقِ عَزْرَا وَهْيَ ما / في أَيْدِيَ اليَهودِ نَصًّا عُلِمَا
٣٦٩. وهَهُنَا أَمثِلَةٌ مما ذَكَرْ / في الأَصلِ قَد ذكرتُهَا بالمُختَصَرْ



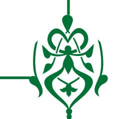



٣٧٠. فالـحَيُّ عندهـم مـتى كانَ لَمَسْ … مَـن كانَ مَيْتًـا فَهْوَ مِنـهُ قَد نَجُسْ
٣٧١. ويَحصُلُ الطُهْرُ بِغَسلِ الرِّجْلِ … ويَـــدِهِ وتَـركُـهُـمْ في نَـقْـلِ
٣٧٢. سِفرِ الخُرُوجِ يُورِثُ المَوتَ ومَنْ … جَـنَـابَـةً مُغتَسِلًا أَيّ زَمَـنْ
٣٧٣. يَبـقى إلى المَسَـاءِ والنَّجَاسَـهْ … فيـهِ وفي مَـن قَـد رَأَوا مَسَاسَـهْ
٣٧٤. وكُلُّ مـا لامَـسَ مَـنْ تَحِيضُ … مُـنَـجَّسٌ وغَـسـلُـهُ مَـفـرُوضُ
٣٧٥. وهكذا الأَبـرَصُ ثُـمَّ يُـذْكَـرُ … في وَصـفِ طُهـرٍ ذا بما يُسـتَنكَرُ
٣٧٦. وأَحـدثـوا الـصَّـلاةَ كالبَـدِيـلِ … عَــنِ الـقَـرَابِـين بـلا تَـنزِيـلِ
٣٧٧. ثَـلاثُ مَــرَّاتٍ وعِـنـدَ النَّقصِ … عُـوِّضَ بـالـطُّـولِ بِـهَـا بالنَّصِّ
٣٧٨. لا يسجدونَ في سِوَى الأعيادِ … فَـهُـمْ جُـلُـوسٌ ثَـمَّ بـانْـفِـرَادِ
٣٧٩. أَمَّـا الـقَـرابِـينُ فكالمَعرُوفِ … مِـن بَـقَـرٍ وغَـنَـمٍ مَـوصُـوفِ
٣٨٠. وثَـمَّ مَوضُوعُ قَرَابِينِ البَشَرْ … وذِكْــرُهُ فِيهِ خِـلَافٌ اشتَهَرْ
٣٨١. مـا بَـينَ مُـثـبِـتٍ لَهُ ونَـافِ … والـقَـولُ في وُقُـوعِ هـذا كَافِ
٣٨٢. أَثـبَـتَـهُ فَـلافِـيـوسُ وَهْـوَ قَدْ … مـاتَ قَـدِيمًـا ومُــؤَرِّخٌ يُـعَـدّْ
٣٨٣. مِنهُم ففي ذا الدِّينِ عاشَ واشْتَرَكْ … ونَافِطوسُ الـكَاهِـنُ الذي تَـرَكْ
٣٨٤. دِيـنَ اليَـهُـودِ وبَـدَا مَسِيحي … وكَـمْ تَـرَى نَقلًا مِـنَ الصَّحِيحِ
٣٨٥. وعِـنـدَ مُنكِرِيـهِ أَمـرٌ قَـد جَـرَا … مِـن ابـتِـدَاعِ الـكُـبَرَا والأُمَـرَا
٣٨٦. والصَّومُ لم يَأتِ سِوَى الكَفَّارَهْ … والـصَّـدَقـاتُ وكـذا الـزِّيَـارَهْ






٣٨٧. يَعنُونَ فِيهَا حَجَّ بَيتِ المَقدِسِ ثَـلاثَ مَـرَّاتٍ إلى الـمُـنـدَرِسِ
٣٨٨. أَعيادُهُمْ أَوَّلُهَا الفَصْحُ وهُو بَـيـسَـاحُ ثُـمَّ كُلُّـهُـمْ يَجعَلُهُ
٣٨٩. على اليَـهُـودِ أَوَّلَ الثَّـلَاثَـهْ يَـقـرَونَ فِيهِ ذِكـرًا انْبِعَاثَهْ
٣٩٠. مِـن مِـصرَ ثُـمَّ بَـعـدَهُ المظَلَّهْ سَـبـعَـةُ أَيَّـامٍ يَـرونَ أَهْـلَـهْ
٣٩١. يُـظَـلَّـلُونَ واسـمُـهُ سُـوكُـوتُ ومِـن قَـدِيـمٍ كانَ لا يَـفُـوتُ
٣٩٢. وبَعد هـذا جَـاءَ سَيمَحَاتُ عِـيـدٌ يَـلِي الـسَّـابِقَ والتَّـوراةُ
٣٩٣. تُـقـرَأُ ثُـمَّ الـرَّقـصُ والـغِـنَـاءُ فِيهِ وفي الـشَّـوَارِعِ الإِبـدَاءُ
٣٩٤. وبَعـدَهُ الأَنـوارُ حَانُـوكَا قُصِـدْ فِيـهِ لإِحيـا هَيـكَلٍ ثَـانٍ عُهِـدْ
٣٩٥. أُعِيـدَ بعد الهَـدمِ مِن عَسَـاكِرِ بَعضِ المُلُوكِ ثُمَّ في المَسَاخِرِ
٣٩٦. سَـمَّـوهُ بُـورِيـمُ وفي بَـيـانِ سَـبَـبِـهِ النَّـصرُ على هَـامَـانِ
٣٩٧. وكانَ هـذا مِـن مُـلُـوكِ فَـارِسِ في يَـومِـهِ تُـعَـطَّـلُ الـمَـدَارِسِ
٣٩٨. أَكـثَرُ عِيدٍ عِندَهُمْ شَعْبِيَّهْ لَدَى بَـنِي يَعقُوبَ في الـبَرِيَّـهْ
٣٩٩. آخِرُهَـا عِيـدُ الأَسَـابِيعِ الذي سُـمِّيَ شَـافُعوت أَيْ: مِـن مَأْخَـذِ
٤٠٠. لِخَمسَةِ الأَسفَارِ مِن رُبِّ العُلى وسُـمِّيَ التَّـنـزِيـلُ مما نُـقِـلا
٤٠١. حُكْمُ الزَّوَاجِ الفَرضُ واليَهُودِي مَـعْ غَـيرِهِ حَـرِّمَـهُ للتَّأْبِيدِ
٤٠٢. وإِنْ يَكُنْ فَهْوَ زِنَا ومَنْ يَمُتْ مِنَ الرِّجَالِ دونَ نَسلٍ مَنْ يَمُتْ
٤٠٣. مِـن أُخْـوَةٍ فَـزَوجُـهُ تَكونُ لَهُ فَـهـذا مـا حَـكاهُ الدِّيـنُ






٤٠٤. ليست تَحِــلُّ أبــدًا لـغـيرِهِ لا إنْ تَــبَرَّأ على تـعـبِـيرِهِ
٤٠٥. وعِـنـدَمَـا أنْجَـبَـتِ الـمَـولُـودَا لذاكَ مَـنـسُـوبٌ وأَنْ يَـزِيـدَا
٤٠٦. ما شَاءَهُ مِنَ النِّسَاءِ دُونَ حَدّْ وبِنتُ الاختِ والأَخِ الذي يُعَدّْ
٤٠٧. جازَ الزَّواجُ مِنهُمَا لا العَكسُ بِهْ وفي ابنةِ الأَخِ الخِـلَافُ يَشتَبِهْ
٤٠٨. جـازَ الطَّلاقُ والـرُّجُـوعُ يَحـرُمُ والـقَـذفُ مِنهُمْ مانِعٌ ويَعظُمُ
٤٠٩. والحُكْـمُ في مُغتَصِـبِ الفَتَـاةِ زَواجُــهُ مِـنْ هَـذِهِ بـالذَّاتِ
٤١٠. وإنْ زَنَـتْ زَوجَـتُـهُ طَلَّقَهَا أو وُصِفَـت بِعُقمِهَـا أَطلَقَهَـا
٤١١. إنِ استَمَرَّ الأَمـرُ بانْتَظَـامِ حَـتَّى تَقَضَّتْ عَـشْرَةُ الأَعْـوَامِ
٤١٢. والنَّفْسُ بالنَّفْسِ وقَتلُ الخَاطِفِ والـعَـاقِّ وَالِدَيــهِ كالمُخَالِفِ
٤١٣. والـزَّانِ بالقَرِيبِ لا الأَغيَارِ وقِـيـلَ مُطلَقًا في الاعْـتِـبَـارِ
٤١٤. وفي مَحَــارِمٍ وفي اللوطِيَّهْ في الـلاوِيـينَ حُكْمُهُمْ سَوِيَّهْ
٤١٥. وهكذا الحُكْمُ لِمَنْ قَدِ ادَّعى نُـبُـوَّةً وبَـدَنًـا قَـد جَمَـعَـا
٤١٦. مع جِسمِهِ الجِـنَّ فبالحِجَارَهْ يُـرجَـمُ إذْ قَـد أفسَدَ اعتِبَارَهْ
٤١٧. وعَامِـلٌ في السَبتِ أيضًا يُقتَلُ لأنَّــهُ حُـــرِّمَ فِـيـهِ الـعَـمَـلُ
٤١٨. وفي الـطَّـعَـامِ لا يَحِــلُّ إلا مَشْقُوقُ ظِلفٍ وأَبَـاحُـوا أَكْلا
٤١٩. جَمِـيـعَ طَـيْرٍ طَـاهِـرٍ إلَّا الذي للصَّيـدِ والآكِلِ جِيفَـةَ انبُـذِ
٤٢٠. وكُلُّ ذي زَعانِـفٍ في البَحرِ حَـلَّ كـذاكَ مـا لَهُ مِـن قِـشْرِ






٤٢١. ولا تَحِـلُّ مَيتَةٌ ومَـنْ أَكَـلْ فَهْـوَ مُنَجَّسٌ إلى أَنْ يَغتَسِـلْ

٤٢٢. ويَـطـهُـرُ الـمَـسَـاءَ كالجَـنَـابَـهْ وهَـلْ لِهَذا القَولِ مِن إِجَابَهْ؟

٤٢٣. والدَّمُ والخَـمـرُ مُحَـرَّمَـانِ وإنـمـا في الأَرضِ يُـسـفَـكَانِ

٤٢٤. وعِنْـدَ خَلـطِ اللَّحْـمِ بالحَلِيبِ فـأَكْـلُـهُ مِـن جُمـلَـةِ الذُّنُـوبِ

٤٢٥. وبَينَهُمْ وبَـينَ بَعضٍ لا رِبَـا وقَـد تَحَـايَـلُـوا وقَـالُـوا كَـذِبَـا

٤٢٦. والبكرُ عِندَهُمْ خَلِيفَةُ الأَبِ في كُلِّ مـا لَهُ ولـو كانَ صَبي

٤٢٧. ومـا تَـلاهُ يَـتـبَـعُـونَـهُ وقَـدْ قِيلَ لَهُ حَـظٌّ مِـنَ اثْنَينِ يُعَدّْ

٤٢٨. وذَا هُـوَ المَعمُـولُ فِيـهِ الآنَ ولَـنْ تَـرَى الـعَـدلَ هُنَا عِيانَا

٤٢٩. والحَربُ في اعتِقَادِهِمْ مُقَدَّسَهْ يَقُودُهَا الـرَّبُّ ومَـنْ قَدْ رَأَسَـهْ

٤٣٠. مُخَلِّصًا لَـهُـمْ مِـنَ الأَعْـــدَاءِ ورَافِـعًـا مـا كانَ مِـن بَـلَاءِ

أساس التشريع اليهودي

٤٣١. أَسَـاسُ أَحـكامِ بَـنِي اليَـهُـودِ تَـطَـرُّفٌ لِأَبـعَـدِ الحُـدُودِ

٤٣٢. وعُـنْـصُرِيَّـةٌ بَـغِـيـضَـةٌ كما في سِـيرَةِ الـمُـعَـاصِرِينَ عُلِمَا

٤٣٣. والقَتلُ والسَّحقُ لِجِنسِ البَشَرِ ويُـنـقَـذُ الـيَـهُـودُ مِـن تَـدَمُّـرِ

٤٣٤. ولو يَكُونُ بانْتِهَاكِ السَّبتِ وفي الـعِـلَاجِ جـاءَ دُونَ كَبْتِ

٤٣٥. أنَّ الطَّبِيـبَ لا يُعَالِـجُ الذي مِـن غَيرِهِـمْ وبَعضُهُـمْ مِـن آخِذِ

٤٣٦. بِقَسَمٍ يُنقَـلُ عَـنْ بُقْـرَاطِ بـأَنَّـهُ فِـيـهِ على انْـضِـبَـاطِ



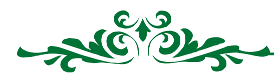



٤٣٧. وفي سِوَاهُمُ الزِّنَا لَيسَ يُعَدّْ — كأَنَّهُمْ بَهَائِمٌ حَيثُ وَرَدْ
٤٣٨. والخَطْفُ والسَّلبُ بِإِكْرَاهٍ فذا — على بَنِي جِلدَتِهِمْ وأُخِذَا
٤٣٩. سِوَاهُمُ مِن سَائِرِ البَرِيَّهْ — نَعُوذُ باللهِ مِنَ الرَّزِيَّهْ
٤٤٠. وسَائِرُ الخِدَاعِ في الأَعمَالِ — مَعْ غَيرِهِمْ جازَ والاحْتِيَالِ
٤٤١. وفي الشَّهَادَاتِ فَغيرُهُمْ كَذِبْ — والأَصلُ تَوظِيفُ الذي لَهُمْ نُسِبْ
٤٤٢. والصَّلَواتُ كُلُّهَا والأَدعِيَهْ — على المَسِيحِيِّينَ كانَتْ وهِيَهْ
٤٤٣. تَشمَلُ مَن كانَ مِنَ اليَهُودِ — لِتَركِهِ والذِّكرُ للمَعبُودِ
٤٤٤. بِحَمدِهِ بأَنَّهُ ما جَعَلا — أُمَّتَهُمْ كغَيرِهَا مِمَّا خَلا
٤٤٥. والمَدحُ والثَّنَاءُ والهَدَايَا — والصَّدَقَاتُ لَيسَ للبَرَايَا
٤٤٦. ولا يَجُوزُ رَحمَةً للغيرِ — والقَولُ مَشهُورٌ لَهُمْ في الذِّكْرِ
٤٤٧. وَهالَخَاهُ فيهِ ما قَد نُهِجَا — وما حَكَى شاحاكَ قُلتُ: قَد نَجَا
٤٤٨. في الهُولُكُوستُ بِقِيَامِ النَّازِي — بِقَتلِهِمْ كُرهًا ولابتِزَازِ

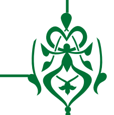
فرق اليهود

٤٤٩. قَد جاءَ عَدُّ الافتراقِ في الأَثَرْ — وشَيخُ شِهْرِستَانِ فالعَدُّ انحَصَرْ
٤٥٠. بِحُكمِ هذا النَّصِّ وابنُ حَزمِ — وَهْوَ خَبيرٌ جَامِعٌ للعِلْمِ
٤٥١. يَقولُ خَمسٌ وَهْيَ: عيسويَّهْ — وسَامِرِيَّةٌ وعَنَّانِيَّهْ
٤٥٢. وجَمعُ صَدُّوقِي ورَبَّانِيَّهْ — وما حَكَى هَاتِينِ ذو المَزِيَّهْ






٤٥٣. وزادَ فيها صَحْبَ يُودَجانِ والقَولُ عِنْدَ شَيخِ شِهْرِستانِ
٤٥٤. وافقَهُ الرَّازِي وقالَ مِنْهَا جَميعُ ما جاءَ ويَنبو عَنْهَا
٤٥٥. وفيهِ ما فيهِ وما حَكاهُ كالمُهتَدِي مِنهُمْ فقد رآهُ
٤٥٦. في فِرقَتينِ وَهْيَ قَرَّائِيَّهْ وفِرْقَةٌ تُدعَى بِرَبَّانِيَّهْ
٤٥٧. وذو هِدَايَةِ الحَيارى وَافَقَهْ وثَمَّ تَقسيمٌ لِبَعضٍ أَطْلَقَهْ
٤٥٨. بأَنَّ ما كانَ مِنَ اليَهودِ ثِنتانِ تُوجَدانِ في الشُّهُودِ
٤٥٩. مِنهَا يَهُودُ الاشْكِنَازِ تَسكُنُ شَمَالُ أُورُبَّا وشَرقٌ بَيِّنُ
٤٦٠. وهَذِهِ أَقطَابُ صِهيُونِيَّهْ في عَصْرِنَا تَعِيثُ في البَرِيَّهْ
٤٦١. والثَّانِ سَمَّوْهَا يَهُودَ السَّفْرَدِ قَدِ استَقَرَّ كُلُّهُمْ في بَلَدِ
٤٦٢. في حَوضِ بَحرٍ أَبيضٍ توسَّطَا أُصُولُهُمْ تَرجِعُ فِيمَا ضُبِطَا
٤٦٣. أَيبِيرَيا التي هِيَ الأَسبانُ والبُرتَغَالُ اليَومَ حَيثُ كَانُوا
٤٦٤. بِهَا وبَعدُ طُرِدُوا مِنهَا إِلَى أَفْرِيقِيَا وغَيرِهَا تَنقُّلا
٤٦٥. ومِنهُمُ مَن قَد نُفُوا الفِلَاشَا في بلدِ الأحباشِ كي تَلَاشى
٤٦٦. في العِرْقِ ما انتموا لذي التَّهوُّدِ ولا لغاتِهِمْ وهُمْ في العَدَدِ
٤٦٧. كانوا ثلاثينَ مِنَ الآلافِ لا غيرَ عِندَهُمْ مِنَ الأَوْصَافِ
٤٦٨. تُؤْمِنُ بالعَهدِ القَديمِ وأبو كريفَ لا التَّلْمُودِ نَبذًا أوجبوا
٤٦٩. وليسَ عِنْدَهُمْ مِنَ الحاخامِ وعِنْدَهُمْ قِسٌّ وفي الطَّعامِ






٤٧٠. وفي الـــزَّواجِ والخِـتَـانِ كانـوا ... مِـثـلَ اليـهـودِ وقَـدِ استبانوا

٤٧١. في حُكْمِ يومِ السَّبتِ بالتَّشدُّدِ ... وقَـد غلـو في الطُّهْـرِ كالتَّعبُّـدِ

٤٧٢. وآمَـنُـوا بالبَعثِ والـنُّـشُـورِ ... وغَـيرِهَـا مِـن سَـائِـرِ المَذكُورِ

٤٧٣. وبَينَهُـمْ هُـمْ وبَنُـو الصُّلبَـانِ ... مِـن الـعِـلَاقَـاتِ كَـبـيرُ شَـانِ

٤٧٤. والثَّـانِ مِنهمـا: يَهـودُ الدَّونَمَـهْ ... قَـد رُكِّبَ الاسـمُ مِن اثنـينِ هُمَهْ

٤٧٥. مِـن اليهودي ومِـن الإسـلامي ... وقَـد تـرى لَـهُـمْ مِـنَ الأسـامي

٤٧٦. كـأَهْـلِ إسـلامٍ وفي المَشهورِ ... تَأسَّسَتْ في الأَصـلِ في إزمـيرِ

٤٧٧. وَهْــوَ سَـبَـاتَـايَ أشـاعَ أنَّـهْ ... نُـــبِّيءَ ثُـــمَّ زادهـــا لَـكِـنَّـهْ

٤٧٨. أعـلـنَ أنَّ ديـنَـهُ الإسـلامَـا ... فانْكَشَفَ الأمـرُ بما قَد قَامَا

٤٧٩. بِجَمـعِ صَحبِـهِ على طُقُـوسِ ... وعِنْدَهُـمْ مِـن جُمْلَـةِ الدُّروسِ

٤٨٠. تَلمُودُهُـمْ واسْـتَفْتَوا الحَاخَامَـا ... كي يعرفوا الحـلالَ والحَـرامَـا

٤٨١. لـكُلِّ وَاحِـــدٍ لَـهُـمْ في الإِثْـرِ ... اسمٌ كأَهْلِ الـتُّركِ واسمٌ عِبْرِي

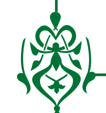
٤٨٢. مِنهُـمْ أَتاتُـوْرْكَ تـرى التِفَافَـهْ ... مَـع هَـؤلا وأسقطوا الخِـلَافَـهْ

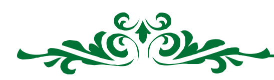
حقيقة الخلاف بين فرق اليهود

٤٨٣. الخُـلْـفُ بـين فِـــرَقِ اليـهـودِ ... ليـسَ مِـن الصَّغـيرِ والمَعـدودِ

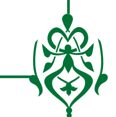
٤٨٤. بَـلْ هُـوَ في الكـثرةِ مـا يَمتَنِعُ ... وِفَـاقُـهُـمْ فـيـهِ ولا مُـتَّـسَـعُ

٤٨٥. مَـعْ قِلَّـةِ اليهـودِ والخِـلافُ بِـهْ ... عَقائـديٌّ لَيـسَ فيمـا يَشـتَبِهْ






٤٨٦. تَـرْجِـعُ لاثـنـتـينِ باعتِبَارِ　　أُصُولِهَـا لَكِـنْ في الاشْـتِهَارِ
٤٨٧. لأربَـعٍ وفي حُـدُودِ البَـلَدِ　　إلى ثـلاثٍ فـيَـهـودُ الـسَّـفـرَدِ
٤٨٨. والاشْـكِـنَـازِ والفِلاشَا وهُنَا　　نَـسْـرِدُ ما لأَرْبَـعٍ مُضَمَّنَا
٤٨٩. عَـقـائـدَ الـفِـرْقَـةِ والمكانِ　　ومـا لَـهُـمْ يَحـصُـلُ في الـزَّمـانِ
٤٩٠. فالسَّامِريُّونَ: قليلـونَ العَـدَدْ　　فقيـلَ: ليسَـوا مِئتـينِ والبَـلَدْ
٤٩١. مَدِينَـة السَّـامِرَةِ القَدِيمَـهْ　　وعِـنْـدَهُـمْ مِـن جملٍ مَزعومَهْ
٤٩٢. بأنَّهُـمْ مِـن نِسـلِ يُوسُـفَ النَّبي　　وليـسَ هـذا ظَاهِـرٌ في الكُتُـبِ
٤٩٣. ويُـؤمِـنـونَ بـإلهٍ واحِـدِ　　وصَاحِـبِ التَّـوراةِ دونَ أحدِ
٤٩٤. مِـن أنبيـاءِ القـومِ بعـد يُوشَـعِ　　وليـسَ غـير جَبَـلٍ مِـن مَوقِـعِ
٤٩٥. يكـونُ فيهـا قِبلـةَ الصَّلاةِ　　وكانَ في نَـابِلْـسِهِمْ بـالذَّاتِ
٤٩٦. ولا يـرونَ حرمـةً للمَقـدِسِ　　والخَمسـةُ الأسـفارِ في المُقَـدَّسِ
٤٩٧. لا غـيرَ باسـتثناءِ سِـفْرٍ نُسِـبَا　　لِيُـوشَـعِ بـنِ نُـونَ حـينَ كُتِبَا
٤٩٨. وأنكـروا التَّلْمُودَ والخُرُوجَ مِنْ　　شَـامٍ وأيضًا فجَميعُهُمْ يَـدِنْ
٤٩٩. بالبَعـثِ والمَوقـفِ والقِيَامَـهْ　　أمـا ابـنُ حَـزمٍ فـتَرَى كلامَهْ
٥٠٠. بـأنَّهُـمْ قَـد أنـكـروهُ رُبَّـمَـا　　بـأنَّـهُ كانَ ولـيـسَ وَاهِـمَـا
٥٠١. فجَمـعُ فِرِّيسي فأَهْلُ العِلـمِ　　والـكِلْـمَـةُ العُليَا لَـهُـمْ بجَـزْمِ
٥٠٢. كانَـتْ وهُـمْ أَشَـدُّ هَـؤلاءِ　　بُغضًا لِمَنْ خالفَ في الآراءِ

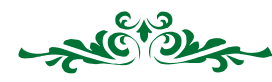




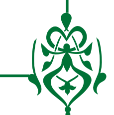

٥٠٣. وَهْيَ إلى اليـومِ مع اختِلَافِ ... في الاسمِ أو شيءٍ مِنَ الأوصافِ
٥٠٤. يَـرون دون الهَيْكَلِ العِبَادَهْ ... جَـازَتْ وفي حُـرِّيَّـةِ الإرَادَهْ
٥٠٥. وءآمـنـوا جـزمًـا بـلا جُـحُـودِ ... بالمَدعُوَ المَشناهُ كالتَّلمُودِ
٥٠٦. وهكذا الـمِـدرَاشُ كالتَّـوراةِ ... مُـشـتَـهِـرونَ بـالتَّـمَـلُّـصَـاتِ
٥٠٧. في الـشَّرعِ والحِيَـلِ إذْ تَقومُ ... وعِنْدَهُمْ حَاخَامُهُمْ مَعصومُ
٥٠٨. بـل سُـلطَةٌ عُليـا ومـا حَـكاهُ ... مَـصْـدَرُهُ اللّٰهُ بِـقَـالَ اللّٰهُ
٥٠٩. فَجَمْعُ صَـدُّوقي وقيل أُطلِقَتْ ... مِن قِبَلِ الأعداءِ إذ ما صَدَقَتْ
٥١٠. في لَفظِهَـا بـل هُـمْ على إنكـارِ ... بَـعـثٍ حِـسَـابٍ جَـنَّـةٍ ونَـارِ
٥١١. وأنكروا المسيحَ يَعْنِي المُنتَظَرْ ... وقِيلَ إنَّ خالقَ الفِعْلِ البَشَرْ
٥١٢. والقَولُ مَذهبُ أَرِسْتُقْرَاطِ قَدْ ... زالَ ولـم يَبق بِـهِ أَيُّ أَحَـدْ
٥١٣. يَلِيـهِ: قَـرَّاؤونَ أَيْ: للمَقْـرَا ... نِـسْـبَـتُـهُـمْ يَـعـتَرِفـونَ جَـهْـرَا
٥١٤. في الكُتْبِ بالعَهْدِ القَديمِ لا سِوَى ... وبعضُهُمْ لدينِ الاسلامِ احتَوى
٥١٥. أَعـدَاءُ صهيونيَّةٍ ونَـفـروا ... مِنهَـا وليسـت عِنْدَهُـمْ تُعتَـبَرُ

الفِرَق اليهودية المعاصرة

٥١٦. قَـد رَجَّحَ الشَّـامِي جميعُ الفِرَقِ ... مُنقَرِضَـاتٌ ليـسَ مِنهـا مـا بَقِي
٥١٧. منهـا سـوى الفِرِّيسيَ الـتي تُعَدّْ ... في الاسْـمِ رَبَّانِيَّـة مِـن ثَـمَّ قَـدْ
٥١٨. تُعرَفُ في العَصْرِ بالارْثُوذِكْسِ ... وكانَ لَفظًـا شَـائِعًا مِـن نَفْـسِ




٥١٩. مُصطَلح المَسِيحِ والمَقصودُ مَنْ ... قَد حافظوا على الأصولِ في الفِتَنْ
٥٢٠. مُـوَاجِـهـين فـيـهِ تَـيَّـاراتِ ... قَـد أظلمتْ تـدعى بتَنويراتِ
٥٢١. وهُـمْ على نَوعينِ: مَن تَشدَّدوا ... في شَرقِ أوربـا مـكانًا يُعهَدُ
٥٢٢. لا يقبلـونَ أيَّ مـا يَكـونُ ... فـيـهِ صـلاحًـا أو بِـهِ يَـديـنُ
٥٢٣. والثَّـانِ: مَن لم يَتشَّددوا وهُمْ ... في غَـربِ أوربـا بَـدا مَوطِنُهُمْ
٥٢٤. عِـنْـدَهُـمُ الدِّيـنُ على العِبَادِ ... في الـكُلِّ لا الحَـصرِ بالاعتقادِ
٥٢٥. كتابُهُـمْ مِـن الإلهِ يُستَمَدّْ ... فَـهُـو كـهُـو في أَزَلٍ ولـلأَبَـدْ
٥٢٦. يُمكِـنُ لليَهـودي مِـن تَعايُشِ ... مَـعْ غَيرِهِـمْ في جُمْلَـةِ المَعَايـشِ
٥٢٧. تُـؤمَـنُ بـالتَّـلْـمُـودِ والقَبَالا ... وكُلِّ كُـتْـبٍ لـلـيَـهـودِ حـالا
٥٢٨. وثـانِ: مـا في العَـصرِ إصلاحيَّهْ ... مِـن يَـدِ مُـوسَى تِلـكَ في البَرِيَّـهْ
٥٢٩. وكانَ في ألمـانـيـا بـالذَّاتِ ... في الألـفِ والتِّسـعِ مِـنَ المِئـاتِ
٥٣٠. ويَـرفـضـون دولـةَ الـيـهـودِ ... بـأن يـقـام الدِّيـنُ بـالحـدودِ
٥٣١. وأوجبـوا اندِمَاجَهُـمْ في البـشرِ ... وأنَّـهـا دِيـنٌ فَـقَـطْ لم تَظْهَرِ
٥٣٢. جِنْسِـيَّةُ المَـرءِ مِـنَ اليهـودِ ... وحِيـدَ عَـن شيءٍ مِـنَ التَّلْمُـودِ
٥٣٣. وغـيَّروا الصَّـلاةَ تَنقيصًـا وَقَـعْ ... وأنكـروا البعـثَ ومـا لَهُ تَبَـعْ
٥٣٤. وعِنْدَمَـا أقامـوا ذاكَ المُؤتمَـرْ ... قَـد أعلنـوا انشـقاقَهُم وفيـهِ قَرّْ
٥٣٥. أنَّ الكِتَابَ ليسَ وحيًا نَزلا ... بَـل هُـوَ صُنعُ بَشرٍ قَـد حُصِّلا






٥٣٦. ونَـــــشَرُوا بـــأنَّـــهُ مُـعـبِّرُ | في الدِّينِ والأخـلاقِ حينَ يَظْهَرُ
٥٣٧. ثُـمَّ المسيحُ الأمـلُ الإنساني | لا أنَّـهُ مُـشَخَّصٌ جُـسْـمَاني
٥٣٨. ثُـمَّ أتَت مِـن بعدهـا المُحَافِظَهْ | ولـم تَـكُـنْ لِسَـابِقٍ مُنَاقِضَـهْ
٥٣٩. بَـل هِيَ للتَّوفيقِ بـينَ دِيـنِ | ذَيـنِ وعِـنـدَ أَوَّلِ العِشرِينِ
٥٤٠. وآخــرِ الذي مَـضى وأكـبرُ | واحــدةٍ مِنهنَّ كانَـتْ تُظهِرُ
٥٤١. تَـمسُّكًا بالسَّبتِ والـتُّراثِ | ورفـضَ ما كانَ مِـنَ الإحـداثِ
٥٤٢. لم يَكُنِ الإصـلاحُ فيهِ يَنبَعُ | مِـن اليـهـوديَّـةِ كـيـفَ يقعُ
٥٤٣. وسـاعـدوا اليـهـودَ في إقـامَـهْ | دولتِــهِـمْ فيها بـلا مَـلامَـهْ
٥٤٤. وغيرها مما حُـكِي في الكُتُبِ | فهُمْ تَمسَّكوا ببعضِ المَذْهَبِ

الماسونية

٥٤٥. في عَهْـدِ تَأسـيسٍ لِمَاسُونِيَّهْ | كانَـتْ تُـسَمَّى الـقُـوَّةَ الخَفِيَّهْ
٥٤٦. وأَطلقـوا فيهـا مِـنَ المَقاطِـعِ | ثَـلاثَـةً جـاءَت بِلَفْظٍ خَـادِعِ
٥٤٧. جَمـعِـيَّـةٌ والحُـــرُّ والبِـنَـاءُ | ويَـقـصِـدونَ هَيكلًا وجـاءُوا
٥٤٨. وَهْيَ إلى اليَهـودِ بانْتِسَـابِ | في مـا لَهُـمْ عِنْـدَ أولي الأَلْبَـابِ
٥٤٩. واختَلَـفَ النَّاسُ مَـتى كَانَتْ ولا | يُعـرَفُ جزمًـا فيـهِ لَكِـنْ نُقِلا
٥٥٠. في التِّيهِ الابـتـداءُ في الوجودِ | وقـالَ زَعْـمًـا جِمْـسُ اليهودي
٥٥١. بـأنَّ مُـوسَى مُنـشِئُ الجَماعَـهْ | أو ابـنَ داودَ انْشَـأَ اجتماعَـهْ






٥٥٢. والثَّانِ: هَـيْرُودُوس وَهْوَ الثَّاني		وكانَ واليًـا مِـن الـرُّومَـانِ
٥٥٣. على بـلادِ القُـدْسِ والقَصْـدُ بِأَنْ		يُقاوِمـوا دعـوةَ عِيـسى بالفِـتَنْ
٥٥٤. ثالثُهَـا: قَـد ظَهَـرَتْ عِنْـدَ فِئَـهْ		في الغَرْبِ في الألفِ مَعَ السَّبْعِ مِئَهْ
٥٥٥. في اسكُوتَلندَا والـنِّزَاعُ يُعهَدُ		لأنَّـهُ لـيسَ دليـلٌ يُـوجَـدُ
٥٥٦. وكانَ الانْـتِـشَـارُ مِنها وإلى		ما حَولها ومِـصْرُ كانَـت أَوَّلا
٥٥٧. مِـن بعد بُـونَـابـرتُ فالعِرَاقُ		وغـيرها وكانَ الاتِّـفـاقُ
٥٥٨. أنَّ جـذورَهـا إلى اليـهـودِ		لِتَمْسَـخَ الإنسـانَ في الوجودِ
٥٥٩. حـتى يـكـونَ آلـةً في يَـدِهَـا		ليسَ لَهُ مُحَـرِّكٌ مِـن بَعْدِهَا

مباديء الماسونية

٥٦٠. بَيعتُـهُ لَهُـمْ وأن يَسْـتَلِمَا		وَصِيَّـةً وأن يطيعَهُـمْ بمـا
٥٦١. ليسَ يَكونُ فيهِ غير الطَّاعَهْ		وكَتمُـهُ الأسرارَ للجماعَـهْ
٥٦٢. وعالمـيَّـةٌ وأن تُـعَـادي		ديـن النَّصَـارى والنَّـبيِّ الهادِي
٥٦٣. سَحْقُ رِجَالِ الدِّينِ مَعْ نَشْرٍ لما		يُـدعَى بعَلمانيَّةٍ بـين المَلا

أهداف الماسونية

٥٦٤. ومِنهَا: الاسْتِيلاءُ والمُنَاهَضَهْ		للدِّيـنِ بالحـرب وبالمُنَاقَضَـهْ
٥٦٥. ولـلـتَّـقـاليـدِ وقَـومِـيَّـاتِ		كـذاكَ أنْ يـؤسِّسوا بـالذاتِ






٥٦٦. في الأَرْضِ جُمْهُورِيَّةٌ تَتَّخِذُ   أساسَها نَفعِيَّةً وتَنبِذُ
٥٦٧. سِوَاهُ كالدِّينِ وكانَتْ قَائِدَهْ   تَقومُ بالدَّعمِ وبالمُسَانَدَهْ
٥٦٨. لِلدُّوَلِ التي بِعَلمانيَّهْ   شِعَارُهَا: الإخاءُ والحُرِّيَّهْ
٥٦٩. وكالمُسَاواةِ وكُلُّ وَاحِدِ   مِن هَذهِ يُبحَثُ في العَقائِدِ

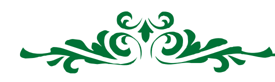
طبقات الماسونية

٥٧٠. رَمْزِيَّةٌ: مُتَاحَةٌ لِكُلِّ   مُبتَدي مُنْتَسِبٍ للأَصْلِ
٥٧١. والثَّانِ: مَن أثبتَ في الأُولَى صَعَدْ   إلى الملوكيَّةِ وَهْيَ ما تُعَدّْ
٥٧٢. خَصَّتْ يهودًا والذي يُوالي   لِهَؤلاءِ النَّاسِ كُلَّ حالِ
٥٧٣. وبَعدها الكُبرَى: التي لم يَصِلِ   لها سِوى القليلِ في تَقلُّلِ
٥٧٤. وكُلُّها مِنَ اليهودِ وجُعِلْ   بِيَدِهِمْ مَحافِلُ الذي احتَفَلْ
٥٧٥. وهَؤلاءِ يتحكّمونا   بالرؤساءِ ويقلّبونَا
٥٧٦. مَن حولَهُمْ وحِكْمَةُ السِرِّيَّهْ   فيها هُوَ الإجلالُ في البَرِيَّهْ
٥٧٧. هذا كلامُ واحِدٍ مَاسُوني   وقالَ بعضُ النَّاسِ للتَّبيينِ
٥٧٨. قَد تدخُلُ الأسماءَ نحو نادي   روتاريَ المَوجودُ في البلادِ

موقف علماء المسلمين من الماسونية

٥٧٩. وحُكْمُ مَن لهذهِ يَنْتَسِبُ   مَعْ عِلْمِهِ الكُفْرُ ومِمَّا يَجِبُ
٥٨٠. تَبيينُ أَهْلِ العِلْمِ والأَئِمَّهْ   بأنَّ هذهِ تُعَادِي الأُمَّهْ






٥٨١. وأنَّهـا قَامَـتْ بأيـدي الكَفَـرَهْ　　تَسْـعَى لِفَرْضِ حُكْمِهَا والسَّـيطَرَهْ

الصهيونيَّة

٥٨٢. حَرَكَـةٌ قامـت على مَقصـودِ　　إقـامــةِ الدَّولــــةِ لـلـيـهـودِ

٥٨٣. وجَمْعِهِمْ مِن أَجلِ هذا الأَمْـرِ　　في تـاسِعِ الـقُـرونِ بعد عَـشْرِ

٥٨٤. على يَدِيْ هِرْتِزْلَ مِن قبلُ مَضى　　ولـم تَكُـنْ دينيَّـةً في المرتَـضى

٥٨٥. لديـهِ مَـع قَــولِ كثيرٍ أَيضَا　　وقـيـلَ لـو قِـيـلَ فـإِنَّ الأَرضَـا

٥٨٦. والاســمَ يـوحي أنَّـهـا دينيَّهْ　　وجَمـعُ ذَيـنِ قَـولـةٌ مَـرْضِـيَّـهْ

٥٨٧. جـاءَتْ سِيَاسَـةً بظاهِـرٍ وفي　　بَـاطِـنِـهَـا دينيةً حـيـثُ تَـفي

نشأتها وأهدافها

٥٨٨. مِن حيثُ ما فيها مِنَ الجُذورِ　　فَقد مَـضى لهـا مِــنَ الدُّهُــورِ

٥٨٩. أهدافُهَا: الجَمعُ ونَشرُ الـوَعْيِ　　والسَّـنـدُ المُلـزِمُ عِـنْـدَ جَمـعِ

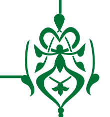
٥٩٠. مِـنَ الحكوماتِ على تأسيسِ　　دولتِـهِـمْ وفـيـهِ مِـن دَسـيـسِ

٥٩١. رغبـةِ أن يسـتعمروا في العَـرَبِ　　والسَّـعي في تفريـقِ أُمَّـةِ النَّـبي

٥٩٢. وثَـمَّ مِن مُنَظَّمَاتٍ سَانَدَتْ　　وذي فـنـصرانِـيَّـةٌ مُـذْ وُلِدَتْ

٥٩٣. قالـوا بَـدَتْ في مِئـتي مُنَظَّمَـهْ　　ونِصفِهَـا على طَريـقٍ مُظلِمَـهْ

❋❋❋

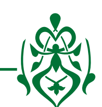





الفصل الثالث

النصرانيَّة



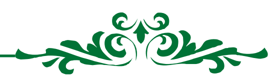
النصرانية لغة واصطلاحًا

٥٩٤. لِبَلَدٍ تُنسَبُ في المَعاجِمِ يُدعَى بِنَصْرَانَ وغيرُ عَالِمِ
٥٩٥. يقولُ عَنها قَريةٌ في الشَّامِ وفي اصطلاحِ الفُقَها الأعلامِ
٥٩٦. هُمُ الذينَ اعتقدوا ما وُصِفَا مِن دينِ عِيسى بعد أن تحرَّفا
٥٩٧. واختلفَ النَّاسُ بهذا اللَّقَبِ هل كانَ مِن نُصْرَتِهِمْ عِيسى النَّبي
٥٩٨. أو نُسِبوا لِقَريةٍ والمُفرَدُ نَصرانِيَ او نَصْرِي كلاهَا تُعهَدُ

أسماء النصارى

٥٩٩. هُمُ المسيحيونَ نَسبةً إلى نَبيِّهِمْ عِيسى وكانوا أَوَّلا
٦٠٠. غيرَ مُحِبينَ لَهُ بَلْ كانَا مَحلّ شَتمٍ وانْتِقَاصٍ بانَا
٦٠١. وبَعْدَ أن قَد مَضَتِ العُصُورُ صارَ لَهُمْ مُحَبَّبٌ مَنصُورُ
٦٠٢. والقَولُ في انتِسَابِهِمْ لَهُ فَلَمْ يَرِدْ بِشَرعِنَا وأيضًا قَد يَهِمّْ
٦٠٣. عِنْدَ انتِسَابِهِمْ بأنَّهُمْ إلى حَقٍّ وهُمْ في الأَصلِ قَد ساروا على
٦٠٤. ما قالَ بُولَس اليهودي فيهِ إلا إذا عبادةً يَعنيهِ
٦٠٥. حينئذٍ ساغَ في الانْتِسَابِ وأهلُ الانْجِيلِ لدى الكِتَابِ
٦٠٦. وأَهلُ أيضًا الكِتَابُ سَارَا فيهِمْ وسُمُّوا أيضًا النَّصارَى



نشأة النصرانية وأطوارها

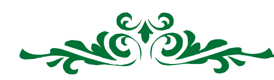
الطور الأول: المسيحية في حياة المسيح عيسى بن مريم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ

٦٠٧. وخَـيرُ مَـصـدرٍ مُـوَثَّـقٍ لَهُ ... ما في الذي رب العُلَا أنـزَلَهُ
٦٠٨. أمَّـا الأناجِيلُ فنالها الغَلَطْ ... ودخلَ التَّحريفُ فيها والشَّطَطْ
٦٠٩. فوصفَ اللّٰهُ المَسيحَ فيـهِ ... وأُمَّـهُ ومـا جـرى لديـهِ
٦١٠. فارْجِعْ لَهُ وللحَديثِ النَّبَـوِي ... تَجِدْ كثيرًا عَنهُ فيها قَد رُوِي
٦١١. وقَـولُهُ: شُـبِّـهَ يعني أنَّـهْ ... ألـقى عليهم شَبهًا لَكِـنَّـهْ
٦١٢. ليسَ المَسِيحَ أو عليهِمْ كانَـا ... هَل صُلِبَ المسيحُ؟ ما استبانَا
٦١٣. دعا إلى عِـبَـادَةِ الخَـلَّاقِ ... بـنِي النَّبِي يعقوبَ دونَ الباقي

الطور الثاني: النصرانية بعد رفع المسيح إلى زمن بولس

٦١٤. وثَـانِي الأطـوارِ: حيثُ اختارَا ... مَن قد تَتَلمذوا مِنَ النَّصَارى
٦١٥. عَدَدُهُمْ فيما حَكوهُ اثنا عَشَرْ ... يُبلِّغونَ دينَهُ بين البَشَرْ
٦١٦. مِن قَومِهِ الذي لديهِمْ كانَا ... وكانَ قَد أعطاهُمُ السُّلطَانَا
٦١٧. وكانَ سُلطانًا على أرواحِ ... نَجِسَةٍ ليست مِنَ الصِّحاحِ
٦١٨. لكي تُعَافَى مِن بلاءٍ وتَلا ... أتباعَهُ مِنْ مِحَنٍ ومِن بَلا
٦١٩. وقَد بَدَا مِن دولةِ الرُّومَانِ ... في رُبْعِ قَرْنٍ مَرَّ في الزَّمَانِ
٦٢٠. فكانَ الاخْتِبَاءُ بالدِّينِ وقَدْ ... نَقَصَ مِنهُ بعدَهُمْ مما وَرَدْ






٦٢١. فـدَخَـلَـتْ عليهِمُ الأوثـانُ　　　أدخـلـهـا عليهِمُ الـرُّومَـانُ

الطور الثالث: النصرانية في عهد بولس

٦٢٢. بُولَـسُ حيـثُ قيـلَ بالرومـاني　　　وشـاوُلُ اسـمُ بُـولَـسِ الـعِـبْرَاني
٦٢٣. وقـامَ بالتعذيـبِ والتَشـديدِ　　　على النَّصَـارى مِنـهُ والتَّهديـدِ
٦٢٤. قـبـل تَحـوُّلٍ مِـنَ اليَـهـودِ　　　ولـم يَـرَ المسيحَ في الـوجـودِ
٦٢٥. والنَّـاسُ في شَـكٍّ مُريبٍ فيهِ　　　ومـا بَـنى دخـولَهُ يَحـوِيـهِ
٦٢٦. في القِصَّةِ المَزعومةِ المُلَفَّقَهْ　　　ولـم تَكُـنْ في أَصْلِهَـا مُحَقَّقَـهْ
٦٢٧. وقـامَ بـالدَّعـوةِ والتـبـشـيرِ　　　وكانَ في التَّبشـيرِ مِـن تغيـيرِ
٦٢٨. لديـنِ عِيسى حيـثُ صـارَ دِينَا　　　مخـالـفًـا أصـحـابَـهُ يقينَا
٦٢٩. بل بعضُ أهل الفلسفاتِ مِنهُمْ　　　قالـوا هـو الذي أقـامَ عَنهُـمْ
٦٣٠. ديـنَ المسـيحِ لا المسـيح أصـلا　　　وهـو الذي أَلَّهَ عِيسى نَقـلا
٦٣١. حـيـنـئـذٍ دخـولُهُ ليفسدَا　　　دينَ النَّصَارى ما عَنَى التَّعبُّدَا

الطور الرابع: المجامع النَصرانية

٦٣٢. هِيَ: اجتِمَاعُ رُؤسَا الكَنِيسَهْ　　　أَي: الأسـاقـفـةُ والمـدروسَـهْ
٦٣٣. بعضُ التي فيهِ الظُّروفُ تَحكُمُ　　　ثُـمَّ قَـرارُهُـمْ بِـهَـا يُـعَـمَّـمُ
٦٣٤. على المسـيحيينَ والأَوَّلُ قَـدْ　　　كانَ بأورشليمَ حيثُ قَد عَمَدْ






٦٣٥. أسقُفُها يعقوبُ في الخِتَانِ ثُمَّ أساسُ المجمع النَّصْرَاني
٦٣٦. ما كانَ في إنجيلَ مَتَّى يَحْتَوِي وسَببُ انعقادها فيما رُوِي
٦٣٧. بأنَّها مِن بِدعةٍ قَد أشْرَقَتْ أو هَرْطَقَاتٍ للسَّلامِ أَقْلَقَتْ
٦٣٨. وفيهِ ما فيهِ مِنَ التَّنازُعِ ثُمَّ أَهَمُّ هذهِ المجامِعِ
٦٣٩. تُدعَى بِمَسكونيَّةٍ وأَعلى هذي المجامِعِ نفوذًا أَصْلَا
٦٤٠. والسُلطَةُ الأعلى لدى النَّصارَى كسُلطَةِ البَابَا لَهُمْ جِهَارَا
٦٤١. لَكِنَّهُ أعلى مِنَ المجامِعِ وتَدَّعِي العِصْمَةَ في الوقائِعِ
٦٤٢. إذْ روح عيسى بَينَهُمْ للوَعْدِ بِرُوحِهِ مُصَوَّبًا مِن بَعْدِ
٦٤٣. أَشْهَرُها سَبعٌ تَقِي الدِّينِ حَكاهُ في كُتَابِهِ المُبينِ
٦٤٤. وقالَ نَجلُ قَيِّمِ الجَوزِيَّهْ عَشَرَةٌ وأَهلُ نَصرَانِيَّهْ
٦٤٥. مُختَلفونَ في الجَميعِ نُقِلا يَلعنُ فيها بَعضُهُمْ بَعْضًا بلا
٦٤٦. تَصديقَ مَجمعٍ مِنَ المجامِعِ بالاتِّفاقِ بَينَهُمْ في الوَاقِعِ
٦٤٧. وواحِدٌ مِن بعد عِشرِينَ روَى آبَاؤهُمْ والخُلْفُ فِيهَا قَد حَوَى
٦٤٨. فنيقيا الأَوَّلُ في الزَّمَانِ والآخِرُ الذي بِفَاتِيكانِ
٦٤٩. أمَّا البروتستانت لا تَعتَرِفُ إلا بأُولَى أربعٍ تَكتَنِفُ
٦٥٠. وصَحبُ أرثُوذِكسِ غيرُ سامِعِ لغيرِ مَسكونيَّةِ المجامِعِ
٦٥١. وكانَتِ السَّبعةُ بالتَّحديدِ وارْجِعْ إلى المدخَلِ للمَزيدِ



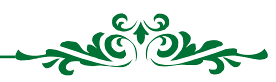



أنواع المجامع

٦٥٢. ثلاثَةٌ تَكونُ مَسكُونِيَّهْ ذاتَ عُمُومِ أَهْلِ نَصرَانِيَّهْ
٦٥٣. أو المكانِيَّةُ: وَهْيَ تُعتَمَدْ لأَهْلِ ذلك المكانِ والبَلَدْ
٦٥٤. ليستْ لغيرِ هَؤلاءِ وَاصِفَهْ ثَالثُهَا: في مِلَّةٍ أو طَائِفَهْ

المجامع المسكونيَّة العامة

٦٥٥. ونيقيا الأشهرُ في خَمْسٍ أَتَتْ مِن بَعْدِ عِشرِينَ بحيثُ اشتُهِرَتْ
٦٥٦. بعد ثلاثِ مِئةٍ مِن مَولدِ عِيسى على ما قيلَ في المُعتَمَدِ
٦٥٧. ونِيقيَا الآنَ اسمُهَا يِوافي إزْنِكْ وكانَ الجَمْعُ للخِلَافِ
٦٥٨. في شَخصِ عِيسى رَدُّهُمْ مَا أنكرَا آريوسُ أنَّهُ إلهٌ ظَهَرَا
٦٥٩. وهُمْ كتاريخِ انعقادٍ في العَدَدْ مِن دونِ سَبعةٍ على ما فيهِ عَدّْ
٦٦٠. فقَرَّروا أُلوهَةَ المسيحِ مِن جَوْهَرِ اللهِ على الصَّحيحِ
٦٦١. وَهْوَ قديمٌ لا يَزالُ بِقِدَمْ رُبِّ العُلَا المُنعِمِ مِن شَتَّى النِّعَمْ
٦٦٢. وطَردُ مَن بالقَولِ لم يَعتَقِدِ والفَصحُ بعد عيدِ ذي التَّهوُّدِ
٦٦٣. ووضعوا عقيدةَ الأَمَانَهْ لَيْسَتْ تَصِحُّ عِنْدَهُمْ دِيَانَهْ
٦٦٤. إلا بِهَا وقَد خَلا الإنجيلُ مِنها وما كانَ لها دَليلُ
٦٦٥. مِنَ الحوارِيِّينَ باتفاقِهِمْ حكى ابنُ تيميةَ مِن وِفاقِهِمْ
٦٦٦. فالثان: ما يُدعَى بِقسطنطيني كانَ بأَمْرِ المَلَكِ المَفتُونِ

٦٦٧. مِن بَعْدِ نِيقِيَا بخمسينَ سَنَهْ ... وسِتَّةٍ ونشروا في الأمكنَهْ

٦٦٨. بأنَّ عيسى روحهُ ثُمَّ الذي ... لم يعتَقِدْ عَن دينِهِمْ فليُنبَذِ

٦٦٩. مع لعنِهِ وعدمُ اعتِبَارِ ... مذهبِ أريوسَ لدى الأنصارِ

٦٧٠. وزيدَ: الايمان بروحِ القُدُسِ ... فجاءَ الاكْتِمَالُ في تأسُّسِ

٦٧١. عقيدةِ التَّثليثِ في النَّصَارَى ... وَهُمْ بِتَفسيراتِهِمْ حَيَارَى

٦٧٢. قالوا هُمُ الأقنومُ حينَ ابتَدَأَهْ ... وكانَ نِصفَ مِئَةٍ فوقَ المِئَهْ

٦٧٣. فأَفَسُسْ ثَالِثُهَا وَهْوَ الذي ... رَدّ على قَولٍ بَدا لم يُؤخَذِ

٦٧٤. قالَ بِهِ نُسطُورُ حيثُ زَعَمَا ... بِمَنعِهِ مَن أن يُنَادوا مَرْيَمَا

٦٧٥. أُمَّ الإلهِ بَلْ هُمَا شَخصانِ ... طبيعتانِ فيهِ أقنومانِ

٦٧٦. وكانَ بعدهُ بأربعينَا ... في مِئتينِ عَددًا يقينَا

٦٧٧. فألَّهُوا أُمَّ النَّبِي وأنَّ مَنْ ... خالفَ فاللعنُ لَهُ مَدى الزَّمَنْ

٦٧٨. وزيدَ لَفظ الأُمِّ في الأمانهْ ... حتى يكونَ ظاهِرَ الدّيانَهْ

٦٧٩. وبعد أن مضى عليهِ عَقْدُ ... ومثلُهُ أيضًا فكانَ بَعدُ

٦٨٠. فخَلْقَدُنيَهْ نِصفُ أَلْفِ أُسْقُفِ ... وفوقَها عِشرونَ في التَّأَلُّفِ

٦٨١. تَجمَّعوا في مَجمعٍ بأَمْرِ ... مِن مَارقِيَانِ طالبًا في الإِثْرِ

٦٨٢. إعادةَ التأكيدِ في الذي قَضى ... آسقُفُ أَفَسُسْ وكانَ قَد مَضى

٦٨٣. فقيلَ كانَ في المسيحِ اثنانِ ... طبيعة الإلهِ والإنسانِ






٦٨٤. وقَـد تـرتَّـبَ انشـقـاقٌ كَـبُرَا ... عِـنْـدَ المُثَلِّثينَ حـتى ظَـهَـرَا
٦٨٥. إلى زمـاننـا لذاكَ انْفَصَلَـتْ ... كنيسةُ المِصرِيِّ حَيثُ جَعَلَتْ
٦٨٦. طبيعـةَ المسـيحِ في اثنتـينِ ... ولـيـسَ ثَـمَّ مِـن طبيعتينِ
٦٨٧. لذاكَ كُلُّ مـا أَتَى مِـن مَجْمَـعِ ... مِـن بَـعـدِهِ فـذاكَ لـم يَجتَمِعِ
٦٨٨. فِـيهِ فلم يَـعُـدْ مِـن اتِّـفَـاقِ ... في أَيِّ مَجْـمَـعٍ على الإِطْـلَاقِ
٦٨٩. حينئذٍ خـلاصَـةُ المَجامِعِ ... فنيقيا ممـا رأى في الـواقِـعِ
٦٩٠. ألـوهـةَ المسيحِ في التَّـقـدُّسِ ... والثَّـانِ أَجـرَاهُ لِـروحِ القُدُسِ
٦٩١. والثَّـالـثُ: المسـيحُ فيـهِ اجتَمَعَا ... عِيسى ورَبُّــهُ وأيـضًـا وَقَـعَـا
٦٩٢. بأنَّهُمْ مِـن مَـريـمٍ قَـد وُلِدَا ... رابِـعُـهَـا طبيعتانِ اتَّحَـدَا

مصادر النصرانية

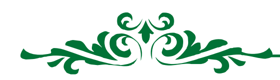
٦٩٣. أَوَّلُـهَـا: العهد القديمُ غَـبَرَا ... فيهِ الـكـلامُ واضِـحًـا مُحَـرَّرَا
٦٩٤. ثُـمَّ الـكاثـوليـكِ الأبوكريفَا ... فـقَـد رَأَوهُ حُـجَّـةً مَـعْـرُوفَـا
٦٩٥. والأُرْثُـوذِكـس مِثلُهُمْ وحُقِّقَا ... أنْ ليسَ هذا العَهْدُ صَحَّ مُطلقَا
٦٩٦. فـجُـوِّزَ الخِـنزيـرُ والـطَّـلاقُ لا ... يَصِحّ والخِـتَـانُ مَنعُهُ اعتَلا
٦٩٧. والـسَّـبـتُ لا قَـداسَـةً تَحويهِ ... والحُكْمُ في القديمِ عَكسٌ فيهِ
٦٩٨. والثَّـانِيَ: العهدُ الجديدُ يُعتَبَرْ ... هو اختيارُهُم مِـنَ الذي غَبَرْ
٦٩٩. مِـن الأنـاجِيـلِ مـدى قُـرُونِ ... مِـنَ التَّـنـازُعَاتِ والتَّـدويـنِ






٧٠٠. لـــعَـــشراتٍ كُلُّـــهَـــا تُـسـمى بِلَفْظِ الانْجِـيـلِ ومِنْهَا لَمَّا
٧٠١. قَدِ احتَوَتْ على نُصُوصٍ ظَاهِرَهْ في الحَـقِّ ردُّهـا مِـنَ الـمُـكابَـرَهْ
٧٠٢. كنَحو برنابا الذي يُـبَـشِّرُ بالمُصطَـفى وأنَّـهُ سـيَظْهَرُ
٧٠٣. ولـم يَكُنْ أوائِـلُ النّصارى يُـفَـرِّقـونَ بـيـنـهُـمْ وصـــارَا
٧٠٤. في ثـانِيَ الـقـرونِ بالتَّحديدِ إلى قَـديـمٍ وإلى جَـدِيـدِ
٧٠٥. وفي الجَـديـدِ عَـدَدُ الأسـفـارِ سَـبعٌ وعِــشرونَ بـلا تَـكـرارِ
٧٠٦. أَقَـرَّهـا النَّـاسُ بِقَرنٍ خَامِسِ مِـن عَـشَراتٍ عَـدَدِ المُقَدَّسِ
٧٠٧. وقَسَّمُوا الجَديدَ أربعًا تُعَدّْ هِي: الأناجِيلُ وفي مِثل العَدَدْ
٧٠٨. مَـتَّى ويُوحَنَّا ولُـوقَـا مَرقَسُ فـكُلُّ نَـصرانِي لها يُـقَـدِّسُ
٧٠٩. والثَّـانِ: ما سُمِّيَ أعمال الرُّسُلْ وَهْيَ إلى لوقا ومـا فيها نَقَلْ
٧١٠. والثَّالِثُ: المَوصُوفُ بالرَّسائِلِ إحـدى وعِـشرونَ لِـكُلِّ نَاقِلِ
٧١١. لِبولِسٍ تُنسَبُ إلا سَـبْعَهْ فـغيرُهُ أبـدى عليها جَمْعَهْ
٧١٢. لبطـرسٍ يعقوبَ مَـعْ يهوذَا وبـعـد يُـوحَـنَّـا يـلي لهـذا
٧١٣. سِفرُ المشاهداتِ والرُّؤيا ولا مِـن غَـيرِهِمْ فيهِ اتفاقٌ نُقِلا
٧١٤. بـل الخِــلافُ ذائِــعٌ مَشهورُ وكُلُّ مَجْـمَـعٍ لَهُ تَـنـظيرُ







براهين تحريف الكتاب المقدس لدى النصارى

٧١٥. شَـهـادةُ الـقُـرآنِ في ما أَنـزَلا ... على ابـنِ مَريمٍ بِتَحريفٍ جَلا

٧١٦. وُقُـوعًا او زيـادةً أو نَقصَا ... أو كانَ كِتْمَانًا عليـهِ نَصّـا

٧١٧. ولـم يَـرِدْ إنجيـلُ مـا سِـواهُ ... فـيـهِ ومـا حـكاه قَـطُّ اللهُ

٧١٨. وبـاعْـتِرَافِ عُلَمَا النَّصَارى ... بأنَّها مِـن عِـنْـدِهِـمْ جِـهَـارَا

٧١٩. فـأجمـعَ الـنَّـاسُ بفاتيكانِ ... بـأنَّـهـا ليست مِـنَ الـرَّحمـنِ

٧٢٠. ولانْـقِـطَـاعِ سَـنَـدٍ وفَـقْـدِ ... أَصْلِ اعتبارِ كُتْبِ هذا العَهْدِ

٧٢١. وتَرْكِهِـمْ جميعَ مـا قَـد خالفَـا ... تعليمَ بُولـسٍ ومَـن قَـد أَلَّفَا

٧٢٢. فالجَهلُ فيهِ ذائِـعٌ لا يُعرَفُ ... أقدمها مَـتَّى وليسَ يُوصَفُ

٧٢٣. يليهِ مَـرقـسٌ كـحـالِهِ وقَـدْ ... قـالَ جمـاعـةٌ بـأنَّ مـا وَرَدْ

٧٢٤. في مَـرْقَـسٍ تَرْكِيبُ إِنْجِيلينِ ... مـتَّى كـذا لـوقـا بـغـير مَـينِ

٧٢٥. وبعدهُمْ لوقا وهـذا الأَطـولُ ... وأكـثرُ الإنجيـلِ سَردًا يَنقلُ

٧٢٦. يليهِ يـوحـنَّـا وبـعـضٌ فيهِ ... شَـكَّـكَ في نِـسـبَـتِـهِ إليـهِ

٧٢٧. إذْ فيـهِ تأليـهُ المسيحِ ولقَـدْ ... نَفاهُ عَنهُ النَّـاسُ إذ لم يُعتَقَدْ

٧٢٨. بِـعَـصرِهِ والنَّـصُّ مـات حَقًّا ... في أَربَـعٍ وأَربَـعِـينَ شَنقَا

٧٢٩. سادِسُهَا: النَّقضُ والاختلافُ بِهْ ... في مَتْنِـهِ فكُلُّـهُ في المَشـتَبِهْ

٧٣٠. فلا يَكادُ المرءُ يَقرا وَرَقَـهْ ... إلا وفـيـهـا فـجـوةٌ مُحَـقَّـقَـهْ




٧٣١. سَابِعُهَا: شَهادةُ الإنجيلِ | بأنَّهُ ليسَ مِنَ الرَّسولِ
٧٣٢. ثالثُ مَصدرٍ مِنَ المَصادِرِ | عِنْدَهُمُ التَّقليدُ للأكابِرِ
٧٣٣. وكانَ مِنْ شَرعٍ ومِن طُقُوسِ | وليسَ في الكِتَابِ ذي التَّقْدِيسِ
٧٣٤. وما عليهِ كانَ مِن أعرافِ | والبُرُوتُستَانتُ بلا خِلافِ
٧٣٥. لم تَعتَبِرها وسِوَاهَا تَعتَبِرْ | ما جاءَ مِن أَهَمِّ مَصدرٍ أُثِرْ
٧٣٦. كالرَّشمِ للصَّليبِ للتَّبرُّكِ | وزَوجةٍ واحِدةٍ لم تُشرَكِ
٧٣٧. وأَحَدٍ مُقَدَّسٍ ونَقدُهَا | في كُتْبِهِمْ قَد ذُكِرَتْ ورَدُّهَا

عقائد النصرانية

٧٣٨. عَقيدةُ التَّثليثِ: وَهْيَ كانَتْ | مِن وَثَنِيَّاتٍ قَدِ استَبانَتْ
٧٣٩. أثارها مِن قَبلُ أَفلاطونُ | بفَلْسَفاتٍ مِنهُ تَستَبِينُ
٧٤٠. وكَم تَرى النِّزَاعَ عَنهُمْ فيهِ | لذاكَ لو رآهُ مِن نَبيهِ
٧٤١. لقالَ لا يُفهَمُ هذا أَبَدَا | ونَقضُهُ للأمرِ أن يُوَحَّدا
٧٤٢. في كُتْبِهِمْ قَد جاءَ بالتَّوحيدِ | وَهْوَ أساسُ الخَلقِ للعَبيدِ
٧٤٣. والصَّلبُ والفِدَاءُ عَمَّا يُعْلَمُ | مِن فِعْلَةٍ قَد قامَ فيها آدَمُ
٧٤٤. وهذِهِ مُختَرعاتُ بُولَسِ | جعلها مِن جملةِ المُقَدَّسِ
٧٤٥. وأنكرت طَوائِفٌ حُصُولا | صَلبِ المَسيحِ وافقوا التنزيلا
٧٤٦. كالباسيليديِّينَ في الشهيرِ | وغَيرِهِمْ وهُمْ مِن الكثيرِ






٧٤٧. ثَـالِثُـهُـا: قِـيـامـةُ المسيحِ مِـن بعدِ مَـوتِـهِ بـلا تَوضيحِ
٧٤٨. كـيـفَ وعِيـسى شَـخصُهُ واللهُ فـإنْ يَكُنْ مـاتَ فمَن أحياهُ؟
٧٤٩. رَابِـعُـهَـا: التَّعميدُ في الكِبارِ والخُلْـفُ هـل يَجِـبُ في الصِّغَـارِ
٧٥٠. فـالأكـثرونَ صَحَّحوهُ كامِـلا أو رشُّـهُ بـالـوَجْـهِ لمَّا فُعِلا
٧٥١. خَامِسُهَا: فيهِ العَشا الرَّبَّاني خُـبْزٌ وخَمْـرٌ يُـتَـنـاولانِ
٧٥٢. ليست بالاتِّفَـاقِ مِنْهُـمْ تُفرَضُ فالبُرُوتِستَانِتْ لهـذا تَرْفُضُ
٧٥٣. سَادِسُهَا: اعْـتِرَافُـهُ في تَوبَتِهْ لِيَمْحُوَ القِسِّيسُ مِن خَطِيئَتِهْ
٧٥٤. وهـذِهِ الصُّكُـوكُ فيهـا بَاعـوا وأكلوا الأمـوالَ ما استطاعوا
٧٥٥. ومَسْـحةُ المَـرْضَى بِزَيـتٍ حَتى يُشفَى وقَـد جـاءَتْ بِنَصٍّ مَتى
٧٥٦. وفي قِـيَـامَـةٍ لديـهِـمْ ذَهـبـوا بـأنَّ عِيسى هُـوَ مَـن يُحَاسِـبُ

الشرائع النصرانية

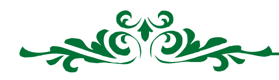
٧٥٧. في الطُّهرِ: غَسلُ الوَجْهِ واليدينِ ولا يـنـالُ الـرأسَ والرِّجلينِ
٧٥٨. جُمْـهُـورُهُـمْ يُمنَعُ الاخْتِتَانُ وبِــهِ يـعـقـوبـيَّـةٌ قَـد دانــوا
٧٥٩. وفي الصَّـلاةِ: أن يُخَاطبـوا فَقَـطْ في هَيئةٍ فمِنهـا في شَـدِّ الوَسَـطْ
٧٦٠. والـوَشْـمُ والـركـوعُ والسجودُ يتلـونَ شَـيئًا عِندَهُـمْ مَعهـودُ
٧٦١. بالخوفِ والـرِّعـدَةِ في الصلاةِ وهُـمْ وقـوفٌ دونَ الالتـفـاتِ
٧٦٢. ولا يـزالـونَ يـزيـدونَ لما كانَ مِـن المـختـرعاتِ قَـدُمَـا






٧٦٣. عَدَدُهَا سَبعٌ ولم تَكُنْ تَصِحّْ ... إلا بشرطينِ بإيمانٍ وَضَحْ
٧٦٤. بِكُلِّ دِينِهِمْ وباسمِ عيسى ... يبدأ في صلاتِهِ تَقديسَا
٧٦٥. والصَّومُ: أن يُمسِكَ لو جُزءًا بلا ... أَكْلٍ لما في دَسَمٍ قَد حُصِّلا
٧٦٦. وليسَ للصِّيامِ هذا أَصلُ ... كما حكى ابنُ قَيِّمٍ أو نَقلُ
٧٦٧. والصَّدَقَاتُ للمَسِيحِ تُعتَبَرْ ... ومِثلُهَا النَّذرُ لِشَيءٍ إنْ نَذَرْ
٧٦٨. ثُمَّ الزَّوَاجُ كانَ عِندَ الكَاهِنِ ... لأنَّهُ سِرٌّ مِنَ الكَمَائِنِ
٧٦٩. وَاحِدَةٌ لا غير والفِرَاقُ ... يَكونُ بِالمَوتِ إذا يُسَاقُ
٧٧٠. إلَّا إذا كانَ سِوَى المَسِيحي ... حِينَئِذٍ جازَ على التَّوضِيحِ
٧٧١. ولَهُمْ الأعيادُ تِسعٌ كُبرَى ... سيديةٌ وبَعدُ سَبعٌ صُغرَى
٧٧٢. وفي رجالِ الكهنوتِ رُتِّبوا ... باباهُمُ الرأسُ الكبيرُ يَجِبُ
٧٧٣. بأن تُناطَ سائِرُ الأحكامِ ... عليهِ في الحلالِ والحرامِ
٧٧٤. فالبَطْرِيَرْك وَهْوَ مَنْ قد قَامَا ... بأمرِ هذا الدينِ واستقامَا
٧٧٥. في كُلِّ قُطرٍ وَهُوَ الرَّئِيسُ ... لأُسْقُفٍ ودونَهُ القِسِّيسُ
٧٧٦. إذْ هُوَ شَيخٌ قامَ بالقُربانِ ... وبالزواجِ ثُمَّ في المِطْرَانِ
٧٧٧. يكونُ أُسْقُفَ المدينةِ التي ... تُعَدُّ أمَّا ثُمَّ هُمْ في الرُّتبَةِ
٧٧٨. أعلى لدى النَّاسِ مِنَ الأساقِفَهْ ... ودونَ بَطرِيَرْكَ في المكاشَفهْ
٧٧٩. بل هُمْ لِهذا نائبونَ حيثُ ما ... غابَ وحيثُ سُئلوا ما عَلِمَا






٧٨٠. والقُمصُ في تدبيرِ أمرِ النَّاسِ　أعلى مِن القِسِّيسِ والشماسِ

٧٨١. وذا الذي يُعاوِنَ القِسِّيسَ في　أمورِهِ وشَأنِهِ فيَكتَفي

فرق النصارى

٧٨٢. وفي الحديثِ افْتَرَقَ النَّصَارَى　لاثنينِ مَعْ سَبعين ثُمَّ صارَ

٧٨٣. تَقسيمُهَا قَدِيمَةٌ في الزَّمَنِ　حَديثةٌ ظَاهِرَةٌ في الأَعيُنِ

٧٨٤. قَديمُهَا: قِسمانِ من تُوحِّدُ　أَوِ المُثَلِّثُونَ حيثُ تُوجَدُ

٧٨٥. أتباعُ أريوسِ ذي الانْضِبَاطِ　في دِينِهِ وبُولَسِ الشِّمْشَاطي

٧٨٦. وصَحبُ مَقدنيوس لَكِنْ بَادوا　بِنَقصهم ولم يكونوا زادوا

٧٨٧. ومَن تَبنّوا مذهبَ التَّثليثِ　ويا لَهُ مِن مَذهَبٍ خبيثِ

٧٨٨. فالمَلَكَانِيَّةُ أيْ: مِن مَلَكا　كانَ قَدِ استولى وصارَ مَلِكا

٧٨٩. قالوا: الأقانِيمُ وعِيسى كُلُّهُ　رَبٌّ وإنسانٌ جَميعًا أَصلُهُ

٧٩٠. ومَريمُ قَد وَلَدتْ هَذينِ　قُدِّسَ رَبُّنَا عَنِ القَوْلَيْنِ

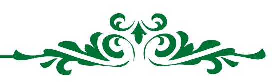
٧٩١. فما أتاهُ الصَّلبُ فالإنسانُ　وقَد رأوا أن تُحشَرَ الأبدانُ

٧٩٢. وبعد نَسْطُورِيّةٌ لم تعتَقِدْ　بأنَّ مَريمَ البتولَ قَد تَلِدْ

٧٩٣. إِلَهًا او أنَّ الإلَهَ وَلَدَا　عِيسَى وقالوا الرَّبُّ فيهِ اتَّحَدَا

٧٩٤. وخُصَّ كُلُّ وَاحِدٍ بما لَهْ　مِن وَصفِهِ الذي يُبِينُ حَالَهْ

٧٩٥. والمَوتُ والصَّلبُ على النَّاسوتِ　ولم يَصِلْ قَطعًا إلى اللاهُوتِ

٧٩٦. ولَـهُـمَـا مَـشيـئـةٌ يَليها أَتْـبَـاعُ يَعقوبَ وقـالـوا فيها

٧٩٧. تَـشـابُـهٌ في حـالـةِ الـلاهـوتِ وَهْـوَ الإلهُ حَـلَّ في النَّـاسـوتِ

٧٩٨. حَديثُهَـا: فكاثُلِيـكٍ انتمى كَانَـتْ بِغَـرْبٍ لا بِـشرقٍ بعدما

٧٩٩. صـارَ انشقاقٌ في هُـوِيَّـةِ النبي مـعـنـاهُ عالمـيَّــةٌ في الكتبِ

٨٠٠. آراؤهـا: المسيحُ فيـهِ اثنـانِ مِــنَ الـطَّـبـائِـعِ تَـمـيَّزَانِ

٨٠١. بعد اتحـادِهِـمْ ورُوحُ القُدُسِ جـاءَ مِـن ابـنٍ وابٍ مُـقَـدَّسِ

٨٠٢. وحُـقَّ للكنيسةِ الـغُـفْـرَانُ بـابـاهُـمُ ذو عِـصْـمَـةٍ تُـصَـانُ

٨٠٣. ولـم يَجُـزْ زَواجُ أهـلِ الدِّيـنِ مِــن الـرِّجــالِ أبــدَ السِّنينِ

٨٠٤. ولا طـلاقَ لو تُـقَـارِفُ الزِّنَا وفي التَّـمـاثِـيـلِ الجــوازُ قُنِّنَا

٨٠٥. ورأوا العَشـاءَ والتعميـــــــدَا واختَـصَّ في تَفسيرِهِ الموجودَا

٨٠٦. مِـن الكتابِ وكـذا الإبـدالُ بـابـاهُـمُ وذا بِـكُـلِّ حـالِ

٨٠٧. وجـــوزوا للكهنـــوتِيِّيـــنَا وفي صُـكُـوكٍ وُزِّعَــت يقينَا

٨٠٨. فـالأُرثـوذِكـسِ لدى الكُتَّابِ فُـسِّرَ بـالـقَـويـمِ والـصَّـوَابِ

٨٠٩. مَذْهَبُ أَهلِ الـشَّرقِ واليونانِ وروسيـا والبَـعـضِ مِـن بُـلدَانِ

٨١٠. آراؤهـا: لاهـوتُ عِيسى مُتَّحِدْ بلا امــتزاجٍ مع نـاسـوتٍ وقَـدْ

٨١١. نُـفِي بـهـذا مِـن طبيعتينِ مِـن بعد الاتحـادِ مَفصولينِ

٨١٢. والـرُّوحُ مِن أبٍ وجـودُهُ حوَى وفي الزِّنَـا جـازَ الطلاقُ لا سِـوَى






٨١٣. ولا يـرونَ عِصْمَةَ البَابَا وقَدْ ... سَجَدَ للتِّمثالِ مَن لها اعتقَدْ

٨١٤. فالبروتِستانتَ مِـنَ النَّصارى ... مبدؤها إِصْـلاحُ ما قَـد صارَا

٨١٥. مِـن البـاواتِ أو الـرُّهـبَـانِ ... بيـد مـارتـن لـوثـر الألمـاني

٨١٦. قَد ظَهَرَتْ وانْتَشَرَتْ في الذِّكْرِ ... في سَـادِسِ الـقُـرُونِ بعد عَشْرِ

٨١٧. تُـوجَـدُ في الكَثِيرِ مِـن بِـلَادِ ... غَـربٍ وبعد حَاكَتِ الأَيـادِي

٨١٨. لِتَـغـزُوَ الـصِّـينَ مَـعَ اليـابـانِ ... وفي جـنـوبِ بَـلَدِ الـسُّـودَانِ

٨١٩. آراؤهـا: كغيرِهَـا في عِيـسى ... ولا تـرى لـغـيرها رئيسا

٨٢٠. وليس مِن بابا مِـنَ الأسـاسِ ... إذْ لا اختلاف بين كُلِّ الناسِ

٨٢١. ولـيـسَ ثَـمَّ سُـلْطَةٌ مِنْهَـا علي ... كنائـس الديـن لـكي لا تجعـلا

٨٢٢. أصـولهـا على الجـمـيـعِ تَـلـزمُ ... ولـيـسَ مِـن تبتُّلٍ بـل يَحـرُمُ

٨٢٣. ومَصدرُ الدِّينِ الكتابُ لا سِوَى ... وفي العَشا التذكيرُ لا غير حوى

٨٢٤. وأنكروا السجودَ للقِدّيسِ أوْ ... بـأنْ يكونَ ذا تَـوسُّـطٍ حَكوا

الدلائل الموجودة في التوراة والإنجيل على بعثة نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

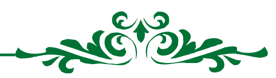
٨٢٥. بالرَّغـمِ مِـن تحريفِهـمْ للكُتُـبِ ... قد جاءَ في التَّوراةِ مِن ذِكْرِ النَّبي

٨٢٦. يَـجِيءُ مِن فـارانِ في التَّكوينِ ... وغـيرِهِ والمـعـنى بـالتَّـعـيـينِ

٨٢٧. يُقصَـدُ فيهـا مَكَّـةُ المُكَرَّمَـهْ ... مِنهـا الذي جـاءَ نَـبِيُّ المَرْحَمَـهْ

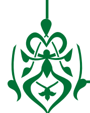
٨٢٨. وجـاءَ في إنجيلِ مَـتَّى يُوصَفُ ... معزيًّا إذ فـيـهِ كانَ يُـعـرَفُ

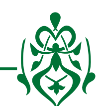


النصرانية في العصر الحديث

٨٢٩. أكـثرُ مـا يَـنـتَـشِرُ المسيحُ في ... قـارةِ أوربـا الفاتيكانِ يَـفي
٨٣٠. كـذاكَ في أمريكا مِن بُـلدَانِ ... وقـلَّ في مِـصْرَ وفي الـسـودانِ
٨٣١. وكَـمْ لهـم في البعضِ مِن نَشـاطِ ... في الطِّبِّ والبَـذلِ والاخْـتِـلَاطِ
٨٣٢. أوَّلهـا: قـامـوا على التَّبشيرِ ... بـعـد ظُـهُـورِ فـشـلِ الكثيرِ
٨٣٣. مِن الحُـرُوبِ وَهْيَ في التكوينِ ... في الألـفِ مَـعْ ثلاثةِ الـقُـرُونِ
٨٣٤. وقَد تولَّى الأمـرَ ديمونـدَ وقَدْ ... تعلَّـم اللغـةَ مِنهـم واجتهَـدْ
٨٣٥. أهدافُـهُ: كانـتْ لِنـشرِ دينِـهِ ... وضعفِ الاسـلامِ بلا تمكينِهِ
٨٣٦. وقَـطـعِـهِ لِصِلَةِ النَّـاسِ بِـهِ ... حتى يكونَ الدِّيـنُ كالمُشتَبِهِ
٨٣٧. مِنـهُ زوالُ العالـمِ الإسـلامي ... لِيـذهـبَ النـورُ مَـع الـظـلامِ
٨٣٨. وسـائـلُ التَّـنـصـيرِ بـالأمـوالِ ... والكِذْبِ والتحريفِ واستغلالِ
٨٣٩. حـاجـةِ مَـن يحتاجُهُ وفـقـرِهِ ... ودعـــوةٍ مـشـبـوهـةٍ لـغـيرِهِ
٨٤٠. نحـو الشـعوبيَّةِ والقوميَّـهْ ... وغـيرِهَـا مِـن طُــرُقٍ رَدِيَّــهْ
٨٤١. كذاكَ في تأهيلِ جمعٍ بالخُطَبْ ... والعِلْـمِ بـالآي ولَهجـةِ العَـرَبْ
٨٤٢. كـذاكَ إيجـادُ بـديـلٍ عَنهُمُ ... يدعو أُولِي الإسـلامِ وَهْـوَ مِنهُمُ
٨٤٣. بالكُتْـبِ والسَّـلامِ والمُشَـارِكَهْ ... وبـالـزِّيـاراتِ وبـالـمُـبَـارِكَـهْ



مؤتمرات التنصير

٨٤٤. أَوَّلُ مَـن فَكَّـرَ في عَقْـدِ لِقَـا   فيـهِ صَمُوئِيـلُ وبَعـدُ أَطْلَقَـا

٨٤٥. مُؤتَمـراتٍ نَحـو مـا في القَاهِـرَهْ   يَلِيهِ أَدْنَــبْرِج وكانَـت ظَـاهِـرَهْ

٨٤٦. عِنَايـةَ المُجتَمِعـينَ فيـهِ   بـديـنِ الاسـلامِ ومـا عليهِ

٨٤٧. لـكـنـوّ ثُـمَّ كـولـرادو كانَـا   أخطرها حَـيـثُ قَـدِ استبانَا

٨٤٨. والثَّانِ: في النَّشاطِ الاستشراقي   وشَـأنُـهُ يُـعـلَـمُ في الآفـاقِ

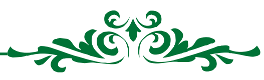
٨٤٩. قـامَ على تمكـينِ الاسـتعمارِ   والشَّـكِّ في الديـنِ وفي المُختَـارِ

٨٥٠. والطَّعـنِ فيهمـا بـلا تَبـصُّرِ   ثَالِثُهَـا: في الاحتِـلَالِ العَسـكَرِي

٨٥١. مِـنَ الصليبيينَ في الحُـرُوبِ   ونـشر الاعتقـاد في الشُّـعُوبِ

❁❁❁

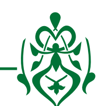




الفصل الرابع

المجوسية



تعريف المجوسية لغة واصطلاحًا

٨٥٢. مِن مَنْجِ قَوشٍ لَفْظَةُ المَجوسِ ... مُـعَـرَّبٌ ويـعـني في الدُّرُوسِ
٨٥٣. في مَن تَكونُ أُذْنـاهُ صَغُرَتْ ... وكانَ في مَـن كانَ مِنـهُ ظَهَـرَتْ
٨٥٤. في الشَّرْعِ: فَهْيَ نِحلةٌ مِنَ النِّحَلْ ... تَـتَّـخِـذُ النَّـارَ إلـهًا وحَـصَـلْ
٨٥٥. في دِينِهِـمْ مِـن اعتِقَـادِ اثنَـينِ ... نُـورٌ قَـديـمٌ وَهْـوَ دونَ مَـينِ
٨٥٦. في اللهِ جَـلَّ وعـلا والثَّـاني ... في ظُلْمَـةٍ وهـذا في الشَّـيْطَانِ
٨٥٧. والـقُـرْطُـبِي يـقـولُ يأكلونَا ... بـلا مُحَـــرَّمٍ ويـنـكـحـونَـا
٨٥٨. ألقابُهَـا: مِنهـا الزَّرادِشـتِيَّهْ ... وعابــدو النَّــار وثـانـويَّـهْ

نشأة المجوسية، وأصلها، وتطورها، وفرقها

٨٥٩. قيـلَ قديمًـا كانَ مِـن هابيـلِ ... قد جـاءَهُ الشَّيطانُ في قابيلِ
٨٦٠. فقـالَ: لـم تأكلهـا إلا تُعبَـدُ ... مِنـهُ فصـارَتْ بعـد هـذا تُوجَـدُ
٨٦١. ثُـمَّ تَـطـوَّرَتْ فـزادوا فيها ... عـبـادَةَ الـشَـمـسِ ومـا عليها
٨٦٢. تُـشرِقُ والثَّـورِ وقـامَ المَلِكُ ... بما زَرَادِشــتَ أتى لا يَـترُكُ
٨٦٣. ومـع كِتَابِهَـا الأَفِسْتَا يَجْمَـعُ ... أقــوالَهُ وابــتـدأتْ تَـوسَّـعُ
٨٦٤. جـاءَ أَلِكْسَـنْدَرُ حـتى هَزَمَـا ... دولتَــهُــمْ فبعد أن تَـزَعَّـمَـا
٨٦٥. زِمَامَهَا ساسانُ عادَتْ تَنْتَشِرْ ... وصـارَ لـلدَّولـةِ دِيـنًـا مُستَقِرّْ






فرق المجوسية

٨٦٦. أَتبـاعُ كيومـرت فيثبتونـا ... نُـــورًا وظـلـمـةً ويجـعـلونَـا

٨٦٧. في ذَيـنِ جملةً مِـنَ التَّفريقِ ... فظُلْمَـةٌ خَلـقٌ مِـنَ المخلـوقِ

٨٦٨. كالثَّـنـويَّـةِ ولَـكِـنْ ذانِ ... قَـالـوا قَـدِيـمـانِ وخَـالـقِـانِ

٨٦٩. ثُـمَّ الزرادِشتيَّةُ الأصلُ حكى ... بـأنَّـهُ مــاكانَ أَصـلًا مُـشرِكا

٨٧٠. لا نِـدَّ للهِ ولا ضِـدَّ ولا ... مُـشـارِكًا وقـالَ كنتُ مُرسَلا

٨٧١. وزادَ نجـلُ قـيِّـمِ الجـوزيَّـهْ ... فـمُـزدَكِـيَّـةً وخُـرَّمِـيَّـهْ

٨٧٢. وهـذهِ الـفِـرْقَـةُ شَرُّ الـفِـرَقِ ... فلم يُـقِـرُّوا مُطلقًا بخالقِ

٨٧٣. ولا المـعـادِ والنُّـبُـوَّاتِ ولا ... بـأنَّ شيئًا حُـرِّمَـا أو حُلِّلا

كتاب المجوس المقدس، وأهم عقائد المجوسية

٨٧٤. إنَّ الأَفِستَا جمـعُ أَقْـوَالٍ لِمَنْ ... يُدعَى زرادِشـتَ وفيها مِنْ سُنَنْ

٨٧٥. مِنهـا: التَّراتِيـلُ لدى الذَّبائِـحِ ... وفي عِـبـادَاتٍ وفي نَـصَـائِـحِ

٨٧٦. في وَاجِـبِ الإنسانِ نَحْـوَ رَبِّهِ ... ونَـفـسِـهِ وفي أمــورِ قَـلـبِـهِ

٨٧٧. ومِـنـهُ: تـأريخُ الـزَّرادِشـتـيَّـهْ ... وفي صِراعٍ دامَ في البَرِيَّـهْ

٨٧٨. بين أَهُـورَا مِـزْدَ والشَّيطانِ ... أَهْرِمَـنِ المَوصـوفُ بالكُفْـرَانِ

٨٧٩. والخُلْفُ عِنْدَ النَّاسِ في الأَسْفَارِ ... أربـعٌ او خَمـسٌ وفي المُختَـارِ

٨٨٠. في سِـتِّ أَسْـفَـارٍ على ما يُوجَدُ ... في الفارِسـيَّةِ والاسْـمَا تُعهَـدُ






٨٨١. جَـاثَـاتُ أَلِيَسْنَا وفَـنْـدِيـدادُ فِـسْـبَرِدُ يَشـتَـاتُ وأيضًـا زادوا

٨٨٢. خَـرْدَةْ أَفِسْتَا ثُـمَّ كُلُّ وَاحِـدِ خُـصَّ بـأَحـوالٍ مِـنَ التَّـعَـبُّـدِ

أهم عقائد المجوسية

٨٨٣. أَهَـمُّ مـا يَعْتَقِـدُ المَجـوسُ في وُجُـودِ خَالِقِـينِ لَكِـنْ قَـد نُفي

٨٨٤. تَـمـاثُـلُ الـصِّـفـاتِ والأَفـعـالِ مـا بَـيْنَ هَـذيـنِ بِـكُـلِّ حَـالِ

٨٨٥. والنُّـورُ خَـيرٌ باتِّفاقِهِـمْ ولا خِـلافَ أنَّ نَقصَ ظُلمَةٍ جَلا

٨٨٦. واعـتـقـدوا وجـودَ يـومٍ آخَـرِ وفي خُـرُوجِ المَهْدِيَ المُنتَظَرِ

٨٨٧. يُدعونَـهُ في كُتبِهِـمْ: أَبْشَـاوَثَنْ يُوجَـدُ مِـن قَبـلُ لِمُنتَـهى الزَّمَنْ

٨٨٨. وقَدَّسُـوا كالشَّـمسِ والمِيَـاهِ والنَّـــارِ والذي مِـــنَ الإِلَهِ

٨٨٩. مِن خَلقِهِ وعِنْدَهُمْ في الكُتُبِ نَـصُّـوا على أنَّ زرادِشـــتَ نَـبِيّْ

٨٩٠. ثُـمَّ فـرافـاشي الـزَّرادِشـتِـيَّـهْ مُـــوَلِّدَاتُ الـقُـوَّةِ الخَـفِـيَّـهْ

٨٩١. وَهْيَ مِـنَ الأرواحِ مِنها مـا قَدُمْ والآنَ أيضًـا فالفَرافـاشي تَعُـمّْ

٨٩٢. يَحْـفَـظُـهُ يَحْـمِـلُـهُ وكُلُّـهَـا تَفيـضُ مِـن خالقِهَـا وأصلِهَـا

أهم شعائر المجوسية

٨٩٣. مِنهـا الصـلاةُ بـالدُّعَاءِ تُعـرَفُ وبالتَّسـابِيحِ وليـسَ يُوصَـفُ

٨٩٤. مَـن تـركَ الـصَّـلاةَ بالإيمانِ بَـلْ هُـوَ ذو فِسـقٍ وذو كُفـرَانِ






٨٩٥. والصَّومُ عِنْدَهُمْ مِنَ المُحَرَّمِ   وأوجبوا الزَّكَاةَ ثُلْثَ النَّعَمِ

٨٩٦. والمالِ والنباتِ والقُربانُ   أعظمُ شيءٍ عِنْدَهُمْ بُرهَانُ

٨٩٧. صِدقِ الذي قالَ بهذا الدِّينِ   يُرْضِي بِهِ الإلهَ بالتَّعيينِ

٨٩٨. وفي اللِّباسِ فالحِزَامُ المُشتَهِرْ   مِن البلوغِ لُبسُهُ في المُستَقِرّْ

٨٩٩. وتركُهُ إِثْمٌ لكُلِّ ناظِرِ   كذا قَميصٌ ويُسَمَّى السَّادِرِي

٩٠٠. أعيادُهُمْ: لَيْسَتْ تُعَدُّ كَثْرَةْ   مِنْهَا: فنَيروزٌ وذا ذو شُهْرَةْ

٩٠١. والسّدْقُ والشِّركانُ أو رُكُوبُ   كَوسَجِ أو بَهْمَنْجَةُ المَحبوبُ

٩٠٢. إذْ يأكلونَ حامِضًا مِن لَبَنِ   بِخَلطِهِ مَعْ أبيضٍ مِن بَهْمَنِ

٩٠٣. كذاكَ أيامُ فَرُودَجَانِ   يكونُ للرُّوحِ ومَهرجانِ

أماكن وجود المجوسية وواقعها المعاصر

٩٠٤. كانوا مِن النشئةِ في بلادِ   فارِسِ حتى قاموا بازدِيادِ

٩٠٥. في الصِّينِ والهِنْدِ وأطرافِ العَرَبْ   وبعد أن قد ضاعَ مِنها وذَهَبْ

٩٠٦. وجاءَ الاسلامُ بنُورٍ مُلهِمِ   أضاءَ في البيداءِ كُلَّ مُظلِمِ

٩٠٧. قامت بغوجاراتِ في الهِنْدِ وفي   بعضِ البلادِ قِلَّةً فيها تَفي

٩٠٨. كما ترى البعضَ بِكُردستانِ   أحيوا بها ما ماتَ مُذْ أَزمانِ

٩٠٩. ولا يزالونَ مُحافِظينَا   على بيوتِ النَّارِ مُشعِلينَا

٩١٠. وغيرها كلِبسَةِ الحِزَامِ   والحَمدللهِ على الإسلامِ






الفصل الخامس

الهندوسية

تعريف الهندوسية لغة واصطلاحًا

٩١١. يـرى ابـنُ حَـزمٍ أنهم قبيلَهْ   في الهِنْـدِ مِـن أَبْنَـا مُلُـوكِ الدَّولَهْ
٩١٢. يُـدعَى بَراهِمَا وقيلَ الاسْـمُ ذَا   للهِ لـيـسَ لِـسِـوَاهُ أُخِـذَا
٩١٣. وحَـدُّهَـا الجَـامِـعُ: دِيـنٌ وَثَـني   يُعبَدُ في الهِنْدِ بِجُـلِّ الـمُدُنِ
٩١٤. وفـيـهِ مِـن آلهـةٍ كَـثِـيرَهْ   ليسَ لها مِـن عَـدَدٍ مَحْـصُـورَهْ

نشأتها

٩١٥. لم يَذْكُرِ التَّارِيخُ مِن تَأسيسِ   كغـيرِهِ في الهِنْـدِ للهِنْـدُوسِ
٩١٦. أو رَجُـلٍ كانَـتْ إليـهِ تَـرجِـعُ   لَكِنَّها اخْـتِـلَاطُ ما يَجتَمِعُ
٩١٧. مِـن اعـتـقـاداتٍ لآرِيِّـيـنَـا   وفِـرَقٍ كَانَـتْ تُـعَـدُّ دِينَـا
٩١٨. حـتى بَـدَا تَـغـيُّرُ اعْـتِـقَـادِ   أَصـولِ آريـينَ في البـلادِ
٩١٩. حِينَئذٍ قَـد نشأَ الهِندوسي   على مـراحِـلٍ مِـنَ التَّأسيسِ
٩٢٠. وهـذهِ في قـوَّةٍ أو ضَـعْـفٍ او   تَـكـوُّنِ اعتِقَادِهَا كما رَأَوا
٩٢١. أولهـا: مَـرحـلـةُ الـفِـيـدِيَّـهْ   مِـن قبلِ مـيـلادٍ لدى الـبريّـهْ
٩٢٢. بِخَـمْـسِ عَـشْرَةٍ مِـنَ القُرونِ   في الهِنْدِ إذْ قَامَتْ وبالتَّعيينِ
٩٢٣. فالبَرْهَمَانِيَّـةُ الاولى كانَـت   مِـن ثـامِـنٍ لِثَـالـثٍ قَـد بَانَتْ
٩٢٤. وهُنَا في أَوْجِـهَـا كانَـت وقَدْ   قَامَتْ بِهَا مِن فلسفاتٍ ذاتِ عَدّ
٩٢٥. وظَـهَـرَتْ في هـذهِ البـوذيَّـهْ   ومِثلها الدِّيـانَـةُ الجينيَّهْ




٩٢٦. فالبَرْهَمانِيَّةُ وَهْيَ الثَّانِيَهْ قَد ضَعُفَتْ ولم تَزَلْ في هَاوِيَهْ
٩٢٧. بسببِ البوذيةِ التي أَتَتْ وكثرةِ الطُّعُونِ فيها فجَرَتْ
٩٢٨. كهنةُ الدِّينِ على اعْتِمَادِ ما كانَ للأَكْثَرِ في اعتِقَادِ
٩٢٩. لَكِنْ على ضَوءِ كتابِهِمْ وما كانَ بِتعليماتِهِمْ قَد عُلِمَا
٩٣٠. وقَد تَسَمَّتْ ثَمَّ هِنْدُوسِيَّهْ رَابِعُهَا: الحديثةُ الرَدِيَّهْ
٩٣١. وَهْيَ خَليطٌ مِن أمورٍ شَتى في الاعْتِقَاداتِ لديها حَتى
٩٣٢. صارتْ بالافكارِ إلى التَمَزُّقِ وكَثُرَتْ فيها نُشُوءُ الفِرَقِ

مصادر الهندوسية

٩٣٣. كُتُبهم كثيرةٌ إذْ كُلُّ ما يُعظِّمُ الإلهَ فيهِ عُظِّمَا
٩٣٤. لَكِنْ أَهَمُّ اثنينِ فِيدَا ومَنُو سَمْرِتِ والأَوَّلُ فيهِ قَد عُنُوا
٩٣٥. بشرحِهِ فصارَ في قِسمينِ مَتنٍ وشَرحٍ كانَ في هَذينِ
٩٣٦. وقَد رأى عالِمُهُمْ سوامي أنَّ المتونَ مَصدرٌ إلهامي
٩٣٧. والثَّانِ لا والفيدا في المشهورِ آتور سامُ رِيجُ مع ياجورِ
٩٣٨. فالرِيجُ فيدا جاءَ بالدُّعَاءِ وبالتَّرانِيمِ وبالثَّنَاءِ
٩٣٩. وَهْوَ مُقَدَّسٌ قَديمٌ لم يَزَلْ في دِينِهِمْ إلى زَمانِنَا وَصَلْ
٩٤٠. ياجورُ فيدا: في قَوانِينَ أَتَتْ على القَرابِينِ وما لَهُ احتَوَتْ
٩٤١. في ثُلُثَي رِيجِ وبالمنثورِ قَد كُتِبَ الكِتَابُ لا المشطورِ



٩٤٢. وسامُ فيدَا: الأمـنُ والرَّاحـةُ بِهْ فـيـهِ ثَـمـانِـمِـئَـةٌ لـم تَشْتَبِهْ

٩٤٣. وعَـشرةٌ مِـن بعد ألـفِ بيتِ خَمسٌ وسبعونَ بَدَتْ في الفَوتِ

٩٤٤. في رِيـج فيدا ثُـمَّ آتـورُ الذي قَـد كانَ في الـرُّقَى وفي التَّـعَـوُّذِ

٩٤٥. في السِّحْرِ حتى تُبعَدَ الأَغْـوَالُ وفي الـقِـمَـارِ كي يَـزيـدَ المَـالُ

٩٤٦. وألحقوا الفيدا مِـنَ الـشُّرُوحِ تَـقـومُ لـلـسابِـقِ بالتَّوضيحِ

٩٤٧. مِـن هـذهِ الـبرانُ ثُـمَّ الأَكْـثَرُ يـراهُ خَـامِـسًـا وفـيـهِ يَظهرُ

٩٤٨. ذكـرُ الأَسـاطِـيرِ عَـفى الزمانُ بـهـا وفي الأبـانـشـادِ كانـوا

٩٤٩. يحـكـونَ في أسـطُـرِهِ كـذاكَ ما شَاهد النَّـاسُ بِـهِ النُّسَّاكَ

٩٥٠. وفي مَهَا بَهرتَ والكِيتَا مَعْ فيدَنتَ يُوجَا فَاسَشِتَا قَد اجتمعْ

٩٥١. ورامِـيَـانَـا والأخـيرُ دَهْـرَمُ واللهُ في ما يزعمونَ أَعْـلَـمُ

٩٥٢. وثَـمَّ أطـوارٌ عليها دَارَتْ مَـصـادِرُ الدِّيـنِ إلى ما صَـارَتْ

٩٥٣. إليـهِ مِـن بَعـدِ وفي الكِتَـابِ تَفصيـلُ مـا سِيقَ على الصـوابِ

عقائد الهندوسية

٩٥٤. فـقُـدَمـاؤهُـمْ كـمـا نَـقـولُ في اللهِ قـالـوا الـحَيُّ لا يَـزولُ

٩٥٥. وثـانِي الأدوارِ: دَورُ الكَهَنَـهْ البرهميـينَ بِنِصْـفِ الأزمِنَـهْ

٩٥٦. وقَـد تَبنوا فِـكْـرَةَ الثَـالـوثِ بِـمَـنـهـجٍ مُخـتـرَعٍ خَـبـيـثِ

٩٥٧. فـاللهُ مِنْـهُ انبثـقَ المُفـنِي وما خُـصَّ بِتَجديـدِ الحيـاةِ وهُمَـا






٩٥٨. أضعفُ مِنهُ إذْ هُوَ الذي نَعِمْ بـراحـةٍ كامـلـةٍ عَـنِ الأُمَـمْ

٩٥٩. ثَـالِـثُ دَورٍ: وَثنيةٌ سَرَتْ فيها وشِرْكٌ للكَثيرِ ظَـهَـرَتْ

٩٦٠. قاموا على عِـبَـادةِ الأَشْـخَـاصِ والحَـيَـوَانـاتِ ولـلـخَـلاصِ

٩٦١. مما بِـهِـمْ قَـدِ استَغاثوا فِيهَا ولـلـتَّـمَـاثِـيـلِ ومـا تَحـوِيـهَـا

٩٦٢. وأنكروا نُـبُـوَّةً في المُشتَهَرْ وشَيخُ باقِلَّانِ عَنهُمْ قَد ذَكَرْ

٩٦٣. أنَّ لَـهُـمْ في هَـذهِ قَـولـينِ قَـد كانَ في الكُتْبِ مُقَرَّرَيْنِ

٩٦٤. لذاكَ قيلَ خَـطـأٌ قَـد شَـاعا بـأنَّـهُـمْ قَـد أنـكـروا وذاعا

٩٦٥. والاسـتـفـاضـةُ الـتي تَشتَهِرُ تَـردُّهُ قـيـلَ عـلـيـهِ يَـظْـهَـرُ

٩٦٦. أنَّ الذي أنكرَ بعضُهُمْ بلا إطـلاقِ قَـولٍ في الذي قَد نُقِلا

٩٦٧. سَمَّوهُمُ الأَفْـتَـارَ في التَّـوارِخِ وآمَـنَ الـهِـنْـدُوسُ بالتَّناسُخِ

٩٦٨. والـكارمـا وَهْـوَ الجَـزَا لا يَـومُ قيامةِ الـنَّـاسِ وقـالَ الـقَـومُ

٩٦٩. بـالـنَّـارِ والجَـنَّـةِ والـنِّرفـانَـا وهي على اعـتـقـادِهِـمْ قـد بانا

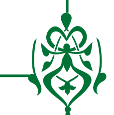
٩٧٠. مِـن انتهاءِ شَـهـوةِ الإنـسـانِ ووِحـدةُ الـوجـودِ في الأعـيـانِ

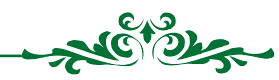
٩٧١. ومِـن أصولِهِمْ عِـبَـادةُ البَقَرْ وطَبقاتُـهُـمْ على الذي اشـتَهَرْ

٩٧٢. أَوَّلُـهَـا: بَـراهِـمٌ فالكُشتَرَى وبعدها الوَيشُ يليها الشّودرَا

٩٧٣. مِـن فَـمِ خـالـقٍ فـأعلى أصلِهِ فـعَـضُـدٍ فـفَـخِـذٍ فـرِجْـلِـهِ

٩٧٤. وهـؤلاءِ عِنْدَهُـمْ في السَّـفَلَهْ وثَـمَّ أنـواعٌ حـكاهـا الـنَّـقَـلَـهْ



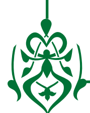



شريعة الهندوس

٩٧٥. طهارةُ الهِنْدَوسِ في أَمْرَينِ ... في الماءِ والتُرَابِ دونَ مَينِ
٩٧٦. والثَّانِ في طَهارةِ القلوبِ ... بالصِّدقِ والخُلُوصِ مِن عيوبِ
٩٧٧. صلاتُهُمْ دعاؤُهُمْ أمامَ ... أصنامِهِمْ أولها إعظامَا
٩٧٨. إشعالُ نَارٍ أو بتسبيحاتِ ... لَهُمْ وبالتمجيدِ مَعدوداتِ
٩٧٩. في اليومِ مَرتانِ والصِّيامُ ... أن يُترَكَ الشَّرابُ والطَّعامُ
٩٨٠. ليلًا نهارًا وإلى أيَّامِ ... يَجرِي على النُّسَّاكِ في الأنامِ
٩٨١. وفي الجبالِ بَعضُهُمْ يَصومُ ... إلى بلوغِ الموتِ لا يَقومُ
٩٨٢. والصَّدقاتُ كُلَّ يَومٍ تَجِبُ ... والحَجُّ للمُعَظَّمينَ ذَهبوا
٩٨٣. والرِّبَا ممنوعٌ سِوى للشُّودَرِ ... لخُمسِ عُشرِ المالِ لا للأكثرِ
٩٨٤. وفي الزَّواجِ عِنْدَهُمْ أمورُ ... كَثيرةٌ قامَ بِهِ الكثيرُ
٩٨٥. ويَحرقون الموتى بالنِّيرانِ ... نَعوذُ باللهِ مِنَ الخُذلانِ

فرق الهندوسية

٩٨٦. فِرَقُهَا كثيرةُ الأعيانِ ... أَشْهَرُهَا: فِشنُو وشِيفَا اثنانِ






الهندوسية في العصر الحديث

٩٨٧. جمهورُ أهلِ الهِنْدِ في التَّعْدَادِ يعتمدونها في الاعْتِقَادِ
٩٨٨. وظَهَرَتْ مُنَظَّمَاتٌ وَهْيَ في عِشرينَ قَد قَامَتْ على التّطرُّفِ
٩٨٩. وَهْوَ ببَعضِ أصلِ دِينِهِمْ ذُكِرْ في قَولِهِمْ وفي النُّصُوصِ مُشتَهِرْ

ملحق

٩٩٠. قلتُ: قَدِ انْشَقَّ عَنِ الهندوسِ جِينِيَّةٌ قامَ على تَأسيسِ
٩٩١. مُعتقداتِهَا مهافيرا الذي دَعَا إلى البُعْدِ عَنِ التَّلذُّذِ
٩٩٢. بهذِهِ الدُّنيا وأنْ يُحَرَّرَا مِن كُلِّ قَيدٍ في الحياةِ قَد جَرَا
٩٩٣. وأن يعيشَ المرءُ مِن غيرِ قِيَمْ كالخيرِ والشَّرِ وعَيبٍ في الأُمَمْ
٩٩٤. قِوَامُهَا على التَّأملاتِ ونَحوِهَا فشُعلَةُ الحَياةِ
٩٩٥. يريدُ أن تَخمُدَ بالتَّأمُّلِ وبالرِّياضاتِ بِنفسِ الآمِلِ

لمحة تأريخية

٩٩٦. ولم تَكُنْ في الأَصْلِ إلا وَاحِدَهْ في عُمْرِ مَن أَسَّسَها وصَامِدَهْ
٩٩٧. حتى تُوُفِّي بَعْدَهُ صَارت إلى دِيجمبرا هُمُ العُراةُ جُعِلا
٩٩٨. رداؤهَا السَّمَاءُ ثُمَّ الأُخْرَى كَانَتْ سُوِيتَمبَرَ ثُمَّ تُجْرَى
٩٩٩. عليه وَصفٌ بالرِّدَاءِ الأَبيضِ ودونَ هاتينِ بلا تَقوُّضِ




١٠٠٠. لأَصْلِهَا أو ما لها مِن فَلسَفَهْ ... ثُمَّ الخِلَافُ بَيْنَهُمْ على صِفَهْ
١٠٠١. وِلادةِ الأساسِ هل كانَ لَهُ ... مِن زَوجَةٍ وفي الذي أَصَّلَهُ
١٠٠٢. في تَرْكِ هذهِ الحَياةِ والذي ... مَلَكَ لو ثوبًا نجاتَهُ انْبُذِ
١٠٠٣. وليسَ للنِّسَاءِ مِن نَجاةِ ... إنْ في قَوالِبِ النِّسَاءِ تاتي
١٠٠٤. أمَّا سُوِيتَمْبَرَ عَكْسُ المَاضِيَهْ ... فَهْيَ على هذي الحَياةِ رَاضِيَهْ

التأسيس وأبرز الشخصيات

١٠٠٥. فهَؤُلَاءِ اعتقدوا بأنَّ مَنْ ... قامَ على تَأسيسِهَا مَدَى الزَّمَنْ
١٠٠٦. عِشرونَ جِينيًّا وزادوا أَربَعَهْ ... أَسماؤهُمْ مَعروفَةٌ وذَائِعَهْ
١٠٠٧. وبَعضُهُمْ قالَ أَساطِيرٌ ولا ... يَثبتُ مِنهُمْ وَاحِدٌ بَيْنَ المَلا

الأفكار والمعتقدات

١٠٠٨. قالوا: مهاويرا بِنَابُورِي نَزَلْ ... بتَبْنَ ثُمَّ قَد أجابَ مَنْ سأَلْ
١٠٠٩. فوقَ الثَّلاثِينَ بِستِّ أَجوِبَهْ ... وقالَ في نَفسِ الزَّمانِ خُطَبَهْ
١٠١٠. خَمْسًا وخَمْسِينَ وصارتْ بَعْدَهَا ... كِتابَهُمْ ثُمَّ الفَناءُ عَقدُهَا
١٠١١. وتَركُ الاسْتِلذَاذِ في الحَياةِ ... كأنَّهُمْ مِن عَالِمِ الأَمواتِ
١٠١٢. والخَوفُ مِن هذي الحياةِ والهَرَبْ ... كي يُتَّقَى الشَّرُّ وما فيهِ عَطَبْ
١٠١٣. وهذهِ قَد جَافَتِ العَقلَ السَّوِي ... وما أتى مِن الطَّرِيقِ النَّبَوِي






١٠١٤. فأفضلُ الخَلقِ على الإطلاقِ — لَمْ يَفعلوا هذا بالاتِّفَاقِ

السيخية

١٠١٥. وظَهرَ السِّيخُ وَهُمْ جَمَاعَهْ — في الهِنْدِ حيثُ رأوا اجتِمَاعَهْ

١٠١٦. مَعْ دِينِ الاسلامِ بِمَعْنَى التَّابِعِ — بِيَدِ نَانَاكَ بِقَرنٍ تَاسِعِ

١٠١٧. مِن هِجرَةِ النَّبِيِّ بَعد أنْ بَدَا — بحثًا عَنِ الدِّينِ ولما وَجَدَا

١٠١٨. في الدِّينِ الاسلامِيِّ تِلكَ الأَضْرِحَهْ — قَالَ بها عِبارة مُصَرَّحَهْ

١٠١٩. لا فرقَ يبدو هَهُنَا مَلموسُ — عَنِ الذي يَعْبُدُهُ الهِنْدُوسُ

١٠٢٠. وبَعْدَهَا التقَى بِدرويشٍ يَرَى — بِوِحْدَةِ الوُجُودِ ثُمَّ قد جَرَى

١٠٢١. تَعلُّمٌ مِنْهُ الدِّيَانَاتِ وقَدْ — دعَا إلى الذي رَآهُ واعتَقَدْ

١٠٢٢. وكان في الحَربِ وفي التَّعزِيزِ — في غابِرِ الوَقتِ للانْجِليزِ

التأسيس وأبرز الشخصيات

١٠٢٣. ولِعُلُومِ الدِّينِ قَد تَعَلَّمَا — وكَانَ زارَ البَلَدَ المُحَرَّمَا

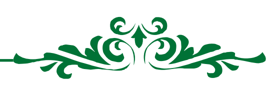
١٠٢٤. وادَّعَى أنَّهُ رَأى الرَّحْمَانَا — يَأمرُ بالدَّعوةِ قيلَ كانَا

١٠٢٥. في الأَصْلِ مُسْلِمًا ولَكِنِ ابتَدَعْ — وبَعدَهُ صارَ إلى ما قَد جَمَعْ

١٠٢٦. خَلَفَهُ مُعَلِّمونَ عَشَرَهْ — آخِرُهُمْ غُوبَنْد حيثُ اعتبَرَهْ

١٠٢٧. والزُّعَمَاءُ فاسْمُهُمْ مِهرَاجَا — ساروا على ما عَدَّهُ مِنهاجَا






١٠٢٨. وهَـؤلاءِ تِسـعَةٌ في المَذْهَـبِ وذِكْرُهُـمْ مُشـتَهِرٌ في الكُتُـبِ

الأفكار والمعتقدات

١٠٢٩. قَد وحَّدوا اللهَ وحَرَّموا الصُوَرْ وأكلوا الخِـنزيـرَ لا لحم البَقَرْ
١٠٣٠. وشَرِبـوا الخَـمْـرَ وفي الأُصُـولِ أُصُولُهُمْ خَمْـسٌ لدى التَّفصيلِ
١٠٣١. يدعونها الكافات: تَركُ الشَّعْرِ مَعْ لُبْسِ سِوَارٍ مِن حَديدٍ قَد صُنِعْ
١٠٣٢. ويَلبَسُ التِّبانَ تَحْـتَ لُبسِهِ كذا صَغيرُ المُشْطِ فوقَ رَأسِهِ
١٠٣٣. ووَضعُـهُ الخِنْجَـرَ وَسْـطَهُ لِـكَيْ يَحْـمِيَ نَفْسَـهُ بها مِـن أَيِّ شَيْ
١٠٣٤. يَـرون نسخ الـروحِ للمُعلِّـمِ لِـمَـن تـلاهُ ثُـمَّ في الـمُـحَـرَّمِ
١٠٣٥. مـا عَـدَا زَوجَـة وفي الإمـامِ وَاسِـطَةُ الخلـقِ لذي الإنعـامِ
١٠٣٦. وبالتَّناسُخِ كَـهِـنْـدُوسٍ كمَا حَـكاهُ عَنهُـمْ مَن بِهِـمْ قَـد عَلِمَا
١٠٣٧. كِتَابُهُـمْ هُـوَ المُسَـمَّى آدِي غِـرَنـتَ مَجـموعٌ مِـنَ الإنشادِ
١٠٣٨. قَالـوا حـوى مِـنَ الأُلُوفِ سِـتَّهْ وليسَ عِـنْـدَهُـمْ سِـوَاهُ البَتَّهْ
١٠٣٩. إلا كرانتـه الذي قَـد عَـدُّوا كـذا الذي ضُـمَّ إليـهـا بَعدُ
١٠٤٠. إلى هُنَـا انتـهى الذي قَـد زِدتُـهُ عليـهِ مما كانَ قَـد ألحقتُـهُ

***






الفصل السادس

البوذية






تعريف البوذية لغة واصطلاحًا

١٠٤١. نِسبَتُهَا إليـهِ ليسَ اسـمَ عَلَمْ — وإنما اسمُ الدِين يعني ذا الحِكَمْ
١٠٤٢. أو مُستَنِيرًا في الدُّجَى والغَلَسِ — وأطـلـقـوا هـذا على المـؤسِّـسِ
١٠٤٣. وَهْـوَ نِـظَـامٌ دِيـنِي او أخلاقِي — فـالنَّـاسُ في هـذا بـلا وِفَـاقِ
١٠٤٤. وجـاءَ في تَـرِي بِتاكا ما يَـدُلّْ — بِخُـلُـقٍ قَـدِ اعـتَـنَى وَهْـوَ يَحُـلّْ
١٠٤٥. في ثُـلُـثَي كِتَابِهِمْ وقَـد بَـدَا — مِن بَعدِ أَنْ فَارَقَهُمْ أنْ يُعْبَدَا

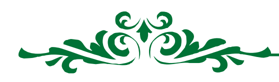
نشأتها

١٠٤٦. قَد نَشأَتْ في سـادِسِ القُرُونِ — مِـن قبل مِـيـلادٍ على تَقنينِ
١٠٤٧. إلغـاءِ أصـلِ الطبقيَّـاتِ ومـا — يَدعو إلى الـتَّرفِ أو ما عَظُمَا
١٠٤٨. أَسَّسَها سِـدْهَـارِتَـا جوتَامَا — وَهْـوَ غَـنِيٌّ زَاهِـدٌ قَـد قَامَا
١٠٤٩. بـالاعْـتِزَالِ والتَّـأمُّـلاتِ — ونَـسـجـوا مِـنَ المـلـفَّـقـاتِ
١٠٥٠. مِن قَصَصٍ عليهِ فارجِعْ إنْ تُرِدْ — زِيـادةً لأَصْـلِـهَـا ولِتَستَفِدْ

مصادر البوذية

١٠٥١. مَصدرها ما سِيقَ سابقًا وهُو — كالفِيـدَ والإنجيـلِ وضعًا أَصلُـهُ
١٠٥٢. لا يجعـلونَـهُ مِـنَ الخَـلَّاقِ — بـل وَضـعُـهُ مِـنـهُ بـالاتـفـاقِ
١٠٥٣. وتـابِـعِـيـهِ بعد مـوتِـهِ جُمِـعْ — على نِـزَاعٍ عِنْدَهُمْ مَـتى سُمِعْ






١٠٥٤. قيلَ: بِخَمسِ مِئةٍ أو دونِهِ … وأَشْهَرُ الأقوالِ في تَدوينِهِ
١٠٥٥. قَد كان في عَهْدِ أشوكا المَلِكِ … والاسمُ معناهُ لدى التَّفَكُّكِ
١٠٥٦. تَرِي: ثلاثةٌ وبيتاكا: قُصِدْ … باللفظِ سَلَّةٌ وفي الذي عُهِدْ
١٠٥٧. ثلاثُ أَسْفَارٍ بِهِ: فِينَايَا … وتعنِي النِّظامَ مَعْ سُوتَانَا
١٠٥٨. مجموعةٌ مِن خُطَبٍ أَلْقَاهَا … فيها وصاياهُ الذي وَصَّاهَا
١٠٥٩. ثم أبيدرما بثالثٍ وقد … حوى مِن الفَلْسَفَةِ التي اعتقَدْ
١٠٦٠. بعضُ الذين بحثوا بأنَّهَا … قَد أُلحِقَتْ مِن بَعدِهم إذْ كُنْهُهَا
١٠٦١. فيها مِن التَّعقيدِ والأمورِ … ما خفيتْ معنىً على الكثيرِ

عقائد البوذية

١٠٦٢. قَد سبقَ الخلافُ في البوذيَّهْ … هل هي دينيةٌ او خُلُقِيَّهْ
١٠٦٣. قالَ أبو المكارمِ الوزيرُ … بأنَّ بوذا وَضْعُهُ يَصيرُ
١٠٦٤. مَعَ الذين اشتغلوا بالفلسفَهْ … لا مَعَ الانْبِيَا وأهلِ المعرفَهْ
١٠٦٥. إذْ هَمُّهُ القَضَا على الشَّقَاءِ … ولم يكن يَسعى للاتقاءِ
١٠٦٦. بالبَحثِ عَن خالقِ هذا الكونِ … ولم يَكُنْ مُشتَغِلًا بالدِّينِ
١٠٦٧. وأقربُ الأقوالِ كانَتْ وكذا … تَطوَّرَتْ مِن بعدِهِمْ وهكذا
١٠٦٨. وبعضُهم يَقولُ كانَ مُؤْمِنَا … باللهِ أو شاكًّا بِهِ ما آمَنَا
١٠٦٩. وبعد موتِ بوذا أَلَّهُوهُ … وثَلَّثوا الذي بِهِ دانُوهُ






١٠٧٠. فَـهْـوَ إلهٌ ثُـمَّ في الـكِـتَـابِ ... تَقديسُـهُ وجملـةُ الأَصحـابِ
١٠٧١. وعِنْدَهُمْ قانونُ ما يُجزونَ بِهْ ... في هذه الدنيا فقط لم يَشْتَبِهْ
١٠٧٢. تـنـاسُـخُ الأرواحِ والـنِّرفـانَـا ... كـحـالِ هِـنْـدُوسٍ على مـا كانَـا
١٠٧٣. وليسَ عِـنْـدَهُـمْ قِيَامَةٌ ولا ... بَـعـثٌ تـعـالى اللهُ جَـلَّ وعلا
١٠٧٤. ومـا حكـوهُ مِـن نُصُـوصِ النَّارِ ... فَهْوَ اعْتِقَادٌ بخلافِ الجَـارِي
١٠٧٥. لأنَّ الاعـتـقـادَ بـالتَّـنـاسُـخِ ... مُـنَـاقِـضٌ لَهُ بِـقـولِ الـرَّاسِـخِ

الأخلاق والشرائع عند البوذية

١٠٧٦. لا طبقاتِ عِـنْـدَهُـمْ وألزموا ... تَـنـسُّـكًا وَهْـــوَ بِــهِ يُـقَـسَّـمُ
١٠٧٧. في العُمْـرِ مـرةً على العُمُـومِ ... ثـلاثُ أَشْـهُـرٍ بـعـدِّ اليـومِ
١٠٧٨. أو مُطلقَ الحـيـاةِ قـامَ فيها ... كـبـارُهُـمْ وقَــلَّ أن يوفيها
١٠٧٩. مِـن الـشـبـابِ ولهـا مَظاهِرُ ... أولهـا في اللبسِ لـونٌ أَصـفَـرُ
١٠٨٠. والشَّعرُ والحَاجِبُ في التَّحليقِ ... لا يلبسونَ النَّعل في الطريقِ
١٠٨١. ويَـتـرُكـونَ الجَـمْـعَ لـلأَمْـوَالِ ... لَـكِـنْ يعيشونَ على الـسُّـؤَالِ

فرق البوذية

١٠٨٢. المذهـبُ القديـمُ: هينـانِ وقَـدْ ... كانَ جنـوبَ الهِنْـدِ أيضًـا في بَـلَدْ
١٠٨٣. كمبوديـا برمـا وتايلنـد إلى ... سيـلانِ لاوسٍ ثُـمَّ هـؤلاءِ لا






١٠٨٤. ترى وجودَ اللهِ أَصْلًا واعْتُبِرْ ... بـوذا إلهـهـم وإنْ كانَ بَشَرْ

١٠٨٥. والمذهـبُ الجديـدُ مهيـانُ ورَدْ ... مُخْتَلِطٌ بالفلسفاتِ والعُقَدْ

١٠٨٦. شَمالُ أهلِ الهِنْدِ والتبتِ وفي ... منغوليا والصِّينِ أيضًا قَد يَفي

١٠٨٧. وكـوريـا وبـلد اليـابـانِ ... وفيتنامِ عَابِدِي الأوثانِ

١٠٨٨. وقيلَ بـوذا حَـلَّ فيـهِ اللّٰهُ ... وكانَ في إمكانِ مَـنْ أبـداهُ

١٠٨٩. إنْ شاءَ أن يكونَ بوذا حَلَّ بِهْ ... لأنَّـهُ مُـتَّـبِـعٌ بِـسَـبَـبِـهْ

البوذية في العصر الحديث

١٠٩٠. مِن أَكْثَرِ الأديـانِ أتباعًا وقَدْ ... تُـعَـدُّ رابـعًـا على مـا يُعتَمَدْ

١٠٩١. مِـن بعد هِـنْـدُوسٍ وفي بِـلادِ ... تِلـكَ كنيبـالِ على اعتِقَـادِ

١٠٩٢. أنَّ أهـمَّ معـبدٍ وأقـدمَـا ... قَـد كانَ في نيبـالِ حيـثُ عُظِّمَـا

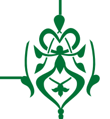
١٠٩٣. وقَـد مضى الـكـلامُ في وجـودِ ... بـوذيـةٍ في الأرضِ والحـدودِ

١٠٩٤. مـع أنَّ بـوذا ذاك داعٍ بَـشَرَا ... إلى التَّسامُحِ فمما قَـدْ جَـرَا

١٠٩٥. تَـطـوُّرُ البـوذيِّ للعنفِ وقَـدْ ... حَصَل في الروهنجِ عدوانٌ يُعَدّْ

١٠٩٦. وهَـاجَـرَ الكَثيرُ مِنْهُمْ فَـرُّوا ... بـالدِّيـنِ حتى لا يَـزِيـد الـشَّرُّ

❋❋❋






الفصل السابع

الطاوية






تعريف الطاوية لغة واصطلاحًا

١٠٩٧. اختلف النّاسُ وأهلُ المَعرِفَهْ ديانةً قد خَرَجَتْ أو فَلْسَفَهْ
١٠٩٨. والحَقُّ أنها على الاثنينِ قَامَتْ وليسَ واحدًا مِن ذينِ
١٠٩٩. وحدُّهَا: دِيانَةٌ صِينيَّهْ وهذِهِ الدِّيانَةُ الشَّعْبِيَّةْ
١١٠٠. بين طبيعةٍ وبين ما سَلَفْ مما مضى والروحِ دون مُختَلَفْ
١١٠١. وطَاوِ في اللَّفظِ هُوَ الطَّريقُ مَا يَعْمَلُ فيهِ الكَونُ لا غير انْتَمَى

نشأة الطاوية

١١٠٢. قَد نشأتْ في سادِسِ القُرُونِ مِن قبل مِيلادٍ بأرضِ الصِّينِ
١١٠٣. أَمَّا اسمُهَا فنَقلوا نُقُولا في عَهْدِ مَمْلَكَةِ هَانِ الأولى
١١٠٤. مِن قبلِ ميلادٍ بِقَرنٍ وَاحِدِ مِن ثَمَّ الازْدِهَارُ في التواجدِ
١١٠٥. بيد لاوتسيَ مَن قَد وُصِفَا بأَنَّهُ أَعْظَمُ مَن تَفَلْسَفَا
١١٠٦. لاوتسي المنقولُ عَنهُ قَدْ وُلِدْ مِن قبله كُونْفُو شِيُوسِ بعَدَدْ
١١٠٧. خمسينَ عامًا والخِلافُ قامَ بِهْ هل هُوَ أسطورةٌ او لا يَشتَبِهْ

كتاب الطاوية المقدس وأهم عقائدها

١١٠٨. وتاو تي اتشِيغَ الذي يَنْتَسِبُ مُقَدَّسٌ في دينهِ ويَذهبُ
١١٠٩. جميعُ الاتباعِ إلى اعتِمَادِ ما بِهِ وبعضُ الباحِثينَ عَمَّمَا






١١١٠. عليـهِ بالغُمُـوضِ والتَّناقُـضِ ... والضَّعـفِ في البيـانِ والتعـارُضِ
١١١١. لذاكَ قيلَ: غيرُ واحِـدٍ كَتَبْ ... وليسَ واحِـدًا إلى هـذا ذَهَـبْ

أهم عقائد الطاوية

١١١٢. تَأْلِيهُ ما سُـمِّيَ بالطاوِي وقَدْ ... نَفوا لَهُ مِـن صُـورةٍ قالوا يَـلِدْ
١١١٣. وذكـروا شـيئًا مِـن الصِفـاتِ ... مـذكـورةً في شـأنِـهِ بـالذاتِ
١١١٤. والثَّـانِ: قَـد تَـعَـدَّدَ الإلهُ في ... مَذْهَبِهِمْ مِن بعدِهِ لم يَكتَفِ
١١١٥. بالطَّاوِ حتى عُـبِدَتْ أَحجارُ ... والـفـأرُ والتـنـينُ والأسـحـارُ
١١١٦. ثُـمَّ الخـلاصُ: عُزلَةُ الإنسانِ ... مَـع التَّـأمُّـلِ بـذي الأكـوانِ
١١١٧. حتى يَـفِـرَّ مِـن وقـوعِ البشَرِ ... في خَـطَـإٍ قَـد عَـمَّ في التطهُّرِ
١١١٨. واعتقـدوا الشـيطانَ في لونـينِ ... ويصنعـانِ اثنـينِ مَعلومـينِ
١١١٩. مِـنَ الـشُّرُورِ ومِـنَ الآلامِ ... والـرُّوحُ قَـد كانَـتْ على أقسامِ
١١٢٠. في كلِّ شيءٍ روحُ خـيرٍ تَظهَـرُ ... أو روحُ شَرٍّ عِـنْـدَهُـمْ تُعتَبَرُ
١١٢١. وعِنْدَهُـمْ يُمْكِـنُ دُونَ فَـوْتِ ... إِطَـالَـةُ الـعُـمْـرِ بِـغَـيرِ مَـوْتِ
١١٢٢. إلى مِـئـاتٍ وبـهـذا انـفـردوا ... عَـنْ كلِّ ديـنٍ في الأنـامِ يُوجَدُ
١١٢٣. أحدُهُـمْ يقـولُ وَهْـوَ مَذهَبُـهْ ... ثَـمَّ شَرابٌ لا يـموتُ شـارِبُـهْ
١١٢٤. مُكتَشِـفًا لَهُ ومـاتَ مِنـهُ ... جَمـعٌ غـفـيرٌ ثُـمَّ جـاءَ عَنهُ
١١٢٥. بأنَّهُـمْ قَـد عظمـوا مَـن وَجَـدَا ... هـذا لَـهُـمْ وصـارَ ممن عُـبِدَا







١١٢٦. والموتُ لا محيصَ عنهُ عِنْدَهُمْ	وثَمَّ بَحثٌ كانَ في الموتِ لَهُمْ

العبادات والطقوس والشعائر في الطاوية

١١٢٧. تَأَمُّلٌ ثُمَّ طُقُوسُ المَعْبَدِ	وفيهِ قَد صارَ مِنَ التعمُّدِ

١١٢٨. للانْحِنَاءِ ولقَبضِ الكَفِّ في	دُخُولِهِ للمَوضِع المُتَّصِفِ

١١٢٩. ثُمَّ الخَطايَا لم تَكُنْ تُكَفَّرُ	إلا بِكاهِنٍ ويتلو يُظهِرُ

١١٣٠. فإنْ شُفِي كانَ وإلا جُعِلا	نَقصٌ بإيمانِ الذي قَد حَمَلا

١١٣١. ولَهُمُ في موتِهِمْ طُقُوسُ	والسِّحْرُ مَعمولٌ بِهِ مَدْرُوسُ

أماكن وجود الطاوية وواقعها المعاصر

١١٣٢. في عَدِّهِمْ خمسونَ مليونًا تُرَى	أكثَرُهُمْ في الصِّينِ ثُمَّ انتشَرا

١١٣٣. مِنها إلى الشَّرقِ وفي تايوانِ	وغيرِهَا مِن جملةِ البُلدَانِ

١١٣٤. في الصِّينِ وحدها حوالي ألفِ	مَعبدِ طاوٍ ذكروا ونِصفِ

١١٣٥. وأصبحت ذاتَ ارتباطٍ شَعبي	تُجْرِي التَّقاليدَ بما في الكُتْبِ

❋❋❋






الفصل الثامن

الديانة الكونفوشيوسية






١١٣٦. والحَــقُّ فيها مَذهَبٌ أَخْـلَاقي ... يـقـومُ بــالأُسْرَةِ والـوِفَــاقِ
١١٣٧. ثُــمَّ تَحَــوَّلَــتْ إلى دِيَــانَــهْ ... في الـصِّـينِ عندهم لها مكانَهْ
١١٣٨. أَسَّسَـهـا مَـن هــذِهِ تَنْتَسِبُ ... إليــهِ في مــاكانَ فـيـهِ يَـذهـبُ
١١٣٩. ظُهُورُهَـا وقـتَ ظُهُـورِ الطَّاوِي ... وقَـد دعا النَّـاسَ بـلا تَسـاوِي
١١٤٠. بل خَصَّ أهلَ الطبقاتِ العُلْيَا ... ممـن لَـهُـمْ مـزيَّـةٌ في الدُّنْـيَـا

مصادر الكونفوشيوسية

١١٤١. نَـوعان: مِنهـا خمسـةُ الأسـفارِ ... نقلها عَـن سـالِـفِ الأعـصـارِ
١١٤٢. بنفسِهِ قَـصـائِـدٌ شَرِيـعَـهْ ... تـأريخُـهُـمْ مِـن قبلِهِ مجموعَهْ
١١٤٣. فـالـمُـتـغـيِّرات فـالـرَّبـيـعُ ... مَعَ الخَرِيفِ فيهما المَجموعُ
١١٤٤. والثــان: مما كَـتَـبَ التَّـلامِـذَهْ ... أربـعُ أسـفـارٍ وليست آخِـذَهْ
١١٤٥. مكانـةَ السَّـابِقِ وَهْيَ: المَعرِفَـهْ ... بِلَفْظَةِ الكُبرَى أَتَـتْ مُتَّصِفَهْ
١١٤٦. فسُنَّةُ التَّـوسُّـطِ ثُـمَّ كَتَبْ ... جَمـعَ حِـوَارٍ ثُـمَّ جَمعَ مُنتَخَبْ
١١٤٧. فالمنشـيوسُ آخِـرُ الأسـفارِ ... فيها مِـن النَـثْرِ ومِـن أَشعارِ

أهم عقائد الكونفوشيوسية

١١٤٨. تَـعَــدُّدَ الإلهِ إذ يَـرونَـا ... ثُـــمَّ سـمـاءنـا فـيـعـبـدونَـا
١١٤٩. ومـا بِـهَـا مِـن فَـلَـكٍ يَـدورُ ... فـالامْـبَرَاطُـورُ هُـوَ الكبيرُ






١١٥٠. يَعْبُدُهَا دونَ سِوَاهُ مِن بَشَرْ   ويُعبَدُ الأساسُ والذي غَبَرْ
١١٥١. مِن سَلَفٍ لكُلِّ أُسرَةٍ وما   مِن نارٍ او مِن جَنَّةٍ كي تُعلمَا
١١٥٢. والمَوتُ حَقٌّ وكَذلِكَ القَدَرْ   مِنَ السَّماءِ والمَلائِكَ اعتَبَرْ

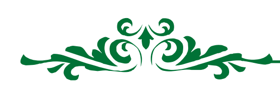
العبادات والأخلاق والشعائر في الكونفوشيوسية

١١٥٣. عبادةُ الأسلافِ والسَّمَاءِ   وخُلُقُ الإنسانِ في الصَّفاءِ
١١٥٤. وعِنْدَهُمْ مِن جُمْلَةِ الشَعائِرِ   ما كانَ مَبْنِيًّا على التَّفكُّرِ
١١٥٥. وفي القرابينَ وفي النُّذُورِ   وغيرها مِن سائِرِ الأمورِ

أماكن وجود الكونفوشيوسية

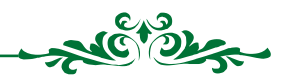
١١٥٦. في الصِّينِ نَحو رُبُعِ المليونِ   وكانَ دينهُمْ مدى قُرُونِ
١١٥٧. ثُمَّ تلاشى الاعتمادُ ورَجَعْ   مِن بعد عَشْرِ سنواتٍ اجتَمَعْ
١١٥٨. في عامِ ألفينِ مِنَ الميلادِ   وصارَ في التّدريسِ ذا اعتِمَادِ
١١٥٩. ورَجَعَتْ مِن بعدِهَا تُعَظَّمُ   إلى هُنَا نظمُ الكِتَابِ يُختَمُ
١١٦٠. نَظمٌ جَميلُ الوَصفِ سَهلُ اللَّفظِ   يَصلُحُ للتَّدريسِ أو للحِفْظِ
١١٦١. لم تَرَ نَظمًا مِثلَهُ العُيُونُ   إذْ ما حَوَتْ ما قَد حَوَى المتونُ
١١٦٢. وإنَّنِي أسألُ مَن قَراهُ   أو كانَ مُعجبًا بمُحتَواهُ
١١٦٣. دعوةَ ربِّي واهِبِ الجنانِ   بالعَفوِ عن أُمِّي وبالغُفرَانِ






الفهرس









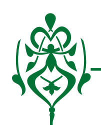











***



التصميم الداخلي للكتاب
ثروت سلطان
Tharwat Sultan
للتواصل:
00201019530152
TharwatSultan@yahoo.com

